

# العلم والابتكار

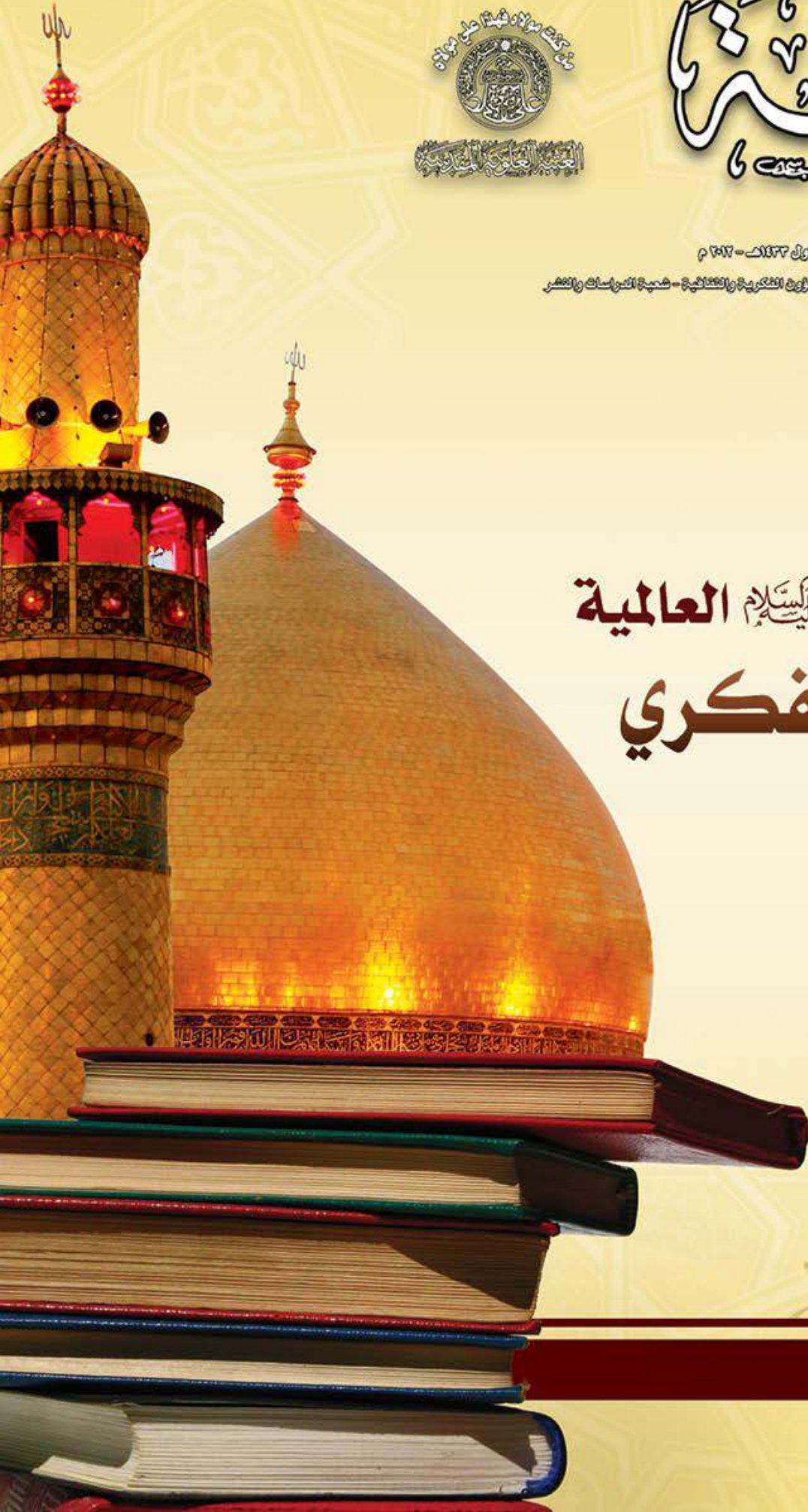
اجتماعية . ثقافية . عامة ..

العدد السادس - العدد (٦٦) لشهر ربيع الأول ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٦ م

تصدر عن اللجنة العالمية للمنسقة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - صحيفة الدراسات والنشر

جائزة

الإمام علي عليه السلام العالمية  
للإبداع الفكري



# عاشق رسول الله

## عليك سلام الله

أرى الكون أضحى نوره يتوقد  
لأمر به نيران فارس تخمد  
أرى أن أم الشرك أضحت عقيمة  
فهل حان من خير النبيين مولد؟  
نبي براه الله نورا بعرشه  
وما كان شي في الخليقة يوجد  
وأودعه من بعد في صلب آدم  
ليسترشد الضلال فيه ويهتدوا  
ولولم يكن في صلب آدم مودع  
لما قال قدما للملائكة: اسجدوا  
رسول له قد سخر الكون ربه  
وأيدته فهو الرسول المؤيد  
ووحده بالعز بين عباده  
ليجروا على منهاجه ويوحدوا  
ومن كان بالتوحيد لله شاهدا  
فذاك لطفه بالرسالة يشهد





## ميلاد النورين..

تمر في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول ذكرى عزيزة على قلوب المؤمنين.. ذكرى ولادة شخصيتين عظيمتين كان لانبثاق نوريهما على وجه الأرض عزة وكرامة لدين الله تبارك وتعالى ليعم فيض وجودهما خير الدنيا والآخرة وتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الكافرين هي السفلى.. فكان النور الأول والأعظم نور النبي محمد صلى الله عليه واله.. ذلك الوجه الصبوح الذي أشرفت لسبحاته السموات والأرض ممزقة بضياؤه حجب الظلام والديجور ليستقبل الدنيا ساجدا لله تبارك وتعالى، ولتستقبله الدنيا بانطفاء نار المجوس وتزعزع الأصنام وتكسر أصفاد الظلم والجور والعبودية.

وها هو ذا يحمل رسالة ربه للعالمين كافة مبشرا ونذيرا وداعيا إلى ربه بالحكمة والموعظة الحسنة لتقر على يديه عاقيل الوجود وليحمل الناس من الظلمات إلى النور بعد أن كانت تعبت بهم أهواء الجاهلية الأولى وتتلاطم بهم أمواج الشرك وتبعثرهم رياح الكفر إلى قرار غير مكين.. فكانوا بمحمد خير قنوة للعالمين..

وكانوا بمحمد خير أمة للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.. وكان هو المنقذ والمهمل والمعلم..

ويأتي نور رسالي آخر ليشع بفيض وجوده من ذلك القبس المحمدي الخالد حتى يتشرف بمقدمه هذا اليوم من شهر ربيع الأول وذلك الوليد هو الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام سليل الدوحة الهاشمية الأصيلية وورث المثل العليا والقنوة الحسنة.. إذ لم يكن جزاها أن يأتي هنا الوليد المبارك إلى عالم الوجود في نفس اليوم الذي ولد فيه جده سيد الكائنات.. فقد اكتسب هنا الإمام الهمام من شمائل جده الأعظم كل الفضائل الحميدة والأخلاق الكريمة التي تحلى بها خاتم الأنبياء وتكون مدرسته الكبرى منهاجا متكاملا للعقيدة الإسلامية في عصر كثرت فيه النزاعات والمغالطات الفكرية والنظريات الهدامة التي كانت تستهدف الإسلام فكان عصر الإمام الصادق عليه السلام شبيها بعصر جده الرسول الكريم في إحقاق الحق وإبطال الباطل ونشر المفاهيم الصحيحة بين أبناء المجتمعات الإنسانية وكانت مدرسته بحق الجامعة الإسلامية الكبرى التي امتدت بجذورها المثينة المتواصلة لتكتمل المنهاج الرسالي الذي أسسه النبي الأعظم بجمع جوانبه وحيثياته.. بل ومجددة للوجود المحمدي المبارك بالفكر الجعفري القويم الذي فاقت علومه أرجاء المعمورة وشهد به القريب والبعيد.

هيئة التحرير



## العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة الدراسات والنشر

## الولاية

وجلة

شهرية. اجتماعية. ثقافية. عامة..

رئيس التحرير  
هاشم محمد الباججي

مدير التحرير  
فائق عبد الحسين الشمري

المحررون  
د.خليل المشايخي  
علاء المرعبي  
حيدر محمد الكعبي  
حيدر رزاق شمران  
حمود الصراف

التدقيق اللغوي  
الشيخ عقيل البراجسي

المصورون  
مرتضى علي عباس  
اسعد محمود زوين

الارشيف الصوري  
مصورو شعبة الاعلام

التنضيد  
عبد الحسن هادي الشافعي

التصميم و الاخراج الفني  
صباح حسن السديلي  
محمد فاضل الابراهيمى

رقم الابداع في دار الكتب والوثائق  
في بغداد (١١٢١) لعام ٢٠٠٨ م  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين  
العراقيين (٧٤٤) لعام ٢٠٠٩ م

www.imamali-a.com  
info@imamali-a.com  
Mob: +964 7802591242  
Tel. : 217895





## إقامة ندوة حوارية حول النزاهة في المسقف الحيدري

في خدمة المواطنين. ومن الجدير ذكره أن إدارة العتبة العلوية المقدسة ساهمت وبشكل فاعل في احتضان بعض الندوات التي أقامتها لجنة النزاهة في محافظة النجف الأشرف داخل العتبة المقدسة، حيث حرصت أن تلعب هذه المؤسسة الرقابية الدور الكبير الذي ألقى على عاتقها.

أرضية المسقف الحيدري. حيث شهدت الندوة حضور عدد من المسؤولين في مجلس محافظة النجف الأشرف الذين استمعوا لشكاوي المواطنين في هذا الصدد، وقد أثنى المسؤولون بدورهم على الجهود التي تبذلها إدارة العتبة العلوية المقدسة لدعم النشاطات التي تصب

ضمن نشاط العتبة العلوية المقدسة الناعم لتشجيع فعاليات لجان النزاهة في دوائر الدولة لمحافظة النجف الأشرف، وتحت عنوان (الإمام الحسين يحارب الفساد كل يوم)، أقامت لجنة النزاهة في مجلس محافظة النجف وبالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة ندوة حوارية بين المسؤول والمواطن على

## مطبوعات قسم الشؤون الفكرية الخاصة بالطفولة تعتمد كمنهج للدورات التثقيفية

الحوزوية... خصوصاً أنها غنية بالأساليب التربوية التي حرص عليها أهل البيت (عليهم السلام)، وتعرض للأحكام الفقهية وأخبار الأئمة عليهم السلام، والتي يستطيع أطفالنا من خلالها استيعاب فكر أهل البيت (عليهم السلام) بشكل مبسط وسليم.

وشدد الشيخ حميد الرميثي على أن الإقبال الملحوظ على الدورات المقامة جاء بعد علم الناس بأن مناهج هذه الدورات صادرة من العتبة العلوية المقدسة وذلك بسبب الثقة الكبيرة بهذه الجهة دون سواها.

وفي نهاية حديثه تمنى مسؤول هيئة المؤمنين الثقافية للتوجيه والإرشاد أن تخصص إدارة العتبة العلوية المقدسة جانباً من إصداراتها بالشؤون النسوية، فإن المرأة في أغلب مناطق العراق وخارجه تحتاج إلى إصدارات تهتم بها دينياً وثقافياً.

ومن الجدير بالذكر أن مؤسسات عديدة ومدارس داخل النجف وخارجها قد طلبت إصدارات العتبة الخاصة بالطفولة لاعتمادها كمنهج للدورات التي تقيمها.



حرص المؤسسة على عدم انجرار الأطفال والناشئة إلى افكار وجهات مشبوهة، والسعي للتخلق بأخلاق أهل البيت (عليهم السلام) في دوراتنا التثقيفية. مؤكداً: ان الهيئة وتبركا بصاحب المكان المقدس الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، أرتأت إطلاق أسم (الولاية) على الدورة التثقيفية الاولى التي تقيمها الهيئة، واعتماد إصدارات العتبة الثقافية ككتب (سير الأئمة عليهم السلام، في رحاب أمير المؤمنين، مدرستي

اعتمدت بعض المؤسسات الدينية والثقافية إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية الخاصة بالناشئة والأطفال، التي تتناول الجوانب الفقهية والعقائدية والتربوية وغيرها كمنهج للدورات الدينية والتثقيفية التي تقيمها لطلابها.

وقد أشار الشيخ حميد علوان عواد الرميثي مسؤول هيئة المؤمنين الثقافية للتوجيه والإرشاد في السماوة (الرميثة) إلى: ان اختيار الهيئة لهذه المناهج يأتي في سياق



اللجنة المنظمة لجائزة الإمام علي (عليه السلام)

## تمدد فترة استلام البحوث الى منتصف شهر ايلول القادم

استجابة لطلبات الباحثين والمفكرين، قررت العتبة العلوية المقدسة تمديد فترة استلام البحوث لجائزة الإمام علي (عليه السلام) للأبداع الفكري إلى منتصف شهر ايلول من العام الحالي، من أجل اعطاء فرصة أكبر للمشاركة في المسابقة التي تتضمن الإبداع في فن الكتابة والتأليف حول شخصية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وامتداداتها الأصلية في الماضي وآثارها العظيمة في الحاضر والمستقبل.

وعن هذا التمديد والأسباب التي أدت إليه، تحدث الأستاذ علي جهاد الحساني رئيس اللجنة المنظمة قائلًا: بعد الطلبات الكثيرة التي تقدم بها الباحثون والمفكرون إلى اللجنة المنظمة لجائزة الإمام علي (عليه السلام) للإبداع الفكري ومن أجل فتح المجال أمام المشاركين ليقدموا بحوثاً نوعية تليق بهذا العنوان، قررت اللجنة تمديد فترة استقبال المشاركات لغاية ١٥/٩/٢٠١٢م، وتحديد حفل اعلان نتائج المسابقة في ذكرى عيد الغدير الأغر ١٨ ذي الحجة ١٤٣٣ الموافق ٣/١١/٢٠١٢م.

وتحدث الحساني في معرض كلامه عن محاور الكتابة التي تضمنتها المسابقة قائلًا: شملت المحاور المعتمدة بالكتابة في هذه المسابقة محورين هما: الإمام والمفاهيم الإنسانية، ويتضمن: (الإنسان وقيم الإنسانية، القضاء والحقوق العامة، حقوق الإنسان، حقوق الحيوان، الأديان والأقليات، الإيثار ومعاملة الخصوم، الحرص على المال العام، الفضيلة والأخلاق، الراعي والرعية، التعايش السلمي) أما المحور الثاني فيشمل: الإمام والدراسات الفكرية، وهو يتضمن جانبين، الأول: هو الفكر الإسلامي، ويشمل: (الإلهيات، تفسير القرآن وعلومه، النظريات الاجتماعية والاقتصادية والفلسفية والعسكرية، التطرف والغلو، الاعتدال والوسطية، فلسفة الحياة والموت، أصول العلوم المختلفة، بناء المجتمع المدني) أما الجانب الآخر فهو الفكر العالمي المعاصر، ويشمل: (النظريات الأخلاقية، الممكن والثابت، العولمة وعالمية الفكر الإسلامي، الغربية وتمثيل الآخر، فلسفة الحوار، مفهوم الدولة والمعارضة، النزاهة والشفافية).

## قواطع متحركة جديدة لتنظيم حركة الزائرين

أنتهت كوادر قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة من شراء وتصيب القواطع المتحركة التي تستخدم في تنظيم حركة الزائرين داخل الصحن الحيدري الشريف، وضمان توفير أماكن لأداء مراسم الصلاة والدعاء والزيارة لهم في تلك المناطق. وفي هذا الصدد تحدث المهندس علي صادق رئيس قسم الصيانة في العتبة، قائلًا: دخلت إلى خدمة الزائرين في الصحن الحيدري الشريف عدد من القواطع المتحركة يمكن التحكم بحركتها بطريقتين، إما بالتحكم اليدوي أو عن طريق التحكم الكهربائي (الكوتترول)، مضيفاً أن نوع معدنه من السيتيل المقاوم للصدأ، ويحوي على شاشات الكترونية عند ٢ لكل قاطع وهي ذات مواصفات جيدة ومن مناشيء صينية، يبلغ عددها ثلاثة قواطع، بأطوال مختلفة، حيث يبلغ طول اثنين منهما ٢٠ متراً وقد وضعت داخل الصحن الشريف لفصل النساء عن الرجال أثناء الصلاة، بينما يبلغ طول الثالث ٣٠ متراً وقد استخدم في فصل الزائرين الكرام في منطقة رواق أبي طالب.

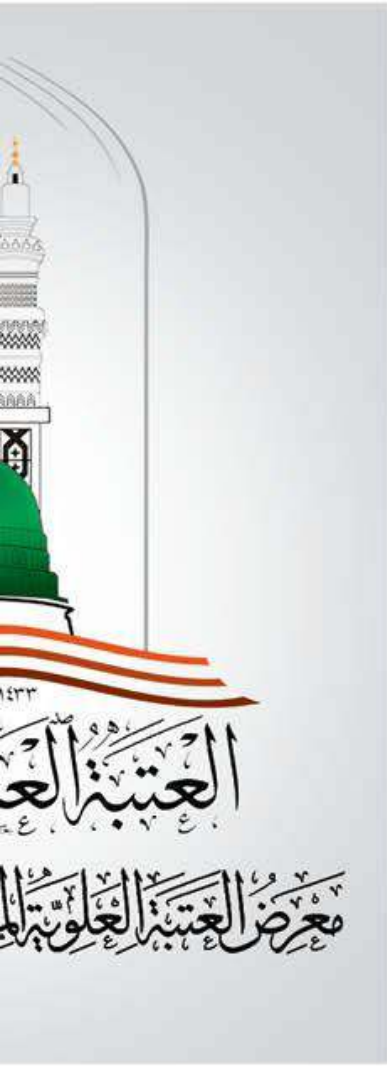


في دورته الخامسة..

## العتبة العلوية المقدسة تستعد لإقامة معرضها الدولي للكتاب

للتخاطبة الإسلامية التي ستصل إليها العديد من الوفود والشخصيات من مختلف دول العالم، لنا سنحرص على تقديم مختلف النتاجات العلمية والثقافية والفكرية في هنا المعرض إضافة إلى تخصيص جناح يضم نتاجات الصحافة النجفية خلال المائة عام المنصرمة وجناح آخر لعرض النتاجات الخاصة بالطفولة). وفي السياق ذاته دعا الأستاذ الباجي الجهات المعنية الراغبة بالمشاركة في هنا المعرض إلى إرسال الطلبات وملئ الاستمارات الخاصة بالمعرض عبر الاتصال بموقع العتبة العلوية المقدسة الإلكتروني مؤكداً في الوقت ذاته وصول عدد من طلبات المشاركة لبعض الدور والمؤسسات من داخل وخارج العراق.

بعد النجاحات الكبيرة التي حققها معرض الكتاب الدولي في دوراته السابقة بادرت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة إلى تشكيل لجنة تضم ممثلي عدد من الأقسام التابعة لها لتهيئة المستلزمات الخاصة بإقامة المعرض الدولي الخامس للكتاب. وعن هذه الاستعدادات تحدث رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة الأستاذ هاشم الباجي قائلاً: (بعد التوكل على الله باشرت اللجنة أعمالها الخاصة بالتهيئة لهذا المشروع المهم والكبير الذي سيقام بتاريخ الرابع عشر من آذار المقبل ولعشرة أيام في المسقف الحيدري المجاور للصحف العلوي المطهر وسيتزامن المعرض مع انطلاق فعاليات مشروع النجف عاصمة



## شركة فيض القسيم توقع عقداً لتوفير بيض المائدة في الأسواق المحلية

وقعت شركة فيض القسيم ممثلة بمديرها المفوض السيد مهدي الحسيني الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة عقداً مع التدريسي في كلية الزراعة/ جامعة بغداد الدكتور سعد عبد الحسين على إنشاء مشروع حقول دواجن بيض المائدة على مزرعة (أرض فديك) التي تملكها العتبة العلوية المقدسة لتوفيره في الأسواق المحلية العراقية بواسطة أنواع مهجنة من الدواجن تتحمل الظروف البيئية القاسية. وعن هذا المشروع تحدث الدكتور سعد عبد الحسين قائلاً: (تشرفت بتوقيع عقد مع العتبة العلوية المقدسة حول مشروع لإنتاج بيض المائدة وإنتاج سلالة جديدة خاصة



## من اخبار الروضة العسكرية

حرصنا على اطلاع اتباع اهل البيت (عليهم السلام) على مجريات العمل في اعمار الروضة العسكرية المطهرة في سامراء واخر المستجدات الخاصة به، والسعي لإيصال اخبارها الى الاخوة متابعي مجلة الولاية في مدينة النجف الاشرف وباقي محافظات العراق الحبيب، خصصنا هذا الباب لتقديم نبذة موجزة عن اهم اخبار مرقد الامامين العسكريين (عليهما السلام) والنشاطات التي انجزها العاملون فيه مؤخرًا، وبالتعاون مع المشرفين على ادارة الروضة العسكرية



في السابق بعد إزالة الركام من على قبري الامامين عليهما السلام والاروقة المحيطة بالحرم بعد التفجير التكفيرى الذي استهدف المرقد المطهر .

### افتتاح مضيف زائري الإمامين العسكريين (عليهما السلام)

بعمون الله تعالى وبجهود الخيرين من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) شهد الأول من شهر محرم الحرام من هذا العام ١٤٣٣ هـ افتتاح مضيف زائري الإمامين العسكريين (عليهما السلام) التابع للروضة العسكرية المطهرة في سامراء لتقديم وجبات الطعام لحشود الزائرين القادمين للزيارة.

وقد أشار المشرفون على هذا المشروع بأن هذا المضيف يقع في الجهة المقابلة للحرم العسكري المطهر، تم تصميمه معمارياً وأنشئ باستخدام أحدث الطرق الهندسية على يد أمهر الفنيين.

ومن الجدير ذكره أن المضيف يعمل على استقبال أكثر من ٥٠٠ زائر من كلا الجنسين - ويقوم بتقديم وجبة الغداء لهم وبشكل يومي.

### الوصول إلى مراحل متقدمة في تثبيت القطع الذهبية الخاصة بقبة مرقد العسكريين (عليهما السلام)

وصلت الكوادر الهندسية والفنية في الروضة العسكرية المقدسة من الوصول إلى مراحل متقدمة في مجال أعمال التذهيب للقبة تمثل بإكمال اكساء محيط القاعدة (الرنك) بشكل كامل، وصولاً الى المقرنص الذي يعلو الكتبية، التي ستزين بالكاشي المعرق، وقد شكلت هذه المساحة مسافة مقدرة بستة أمتار ارتفاعاً.

وقد قامت الكوادر المختصة بتصنيع البلاطات الذهبية داخل الروضة العسكرية بواسطة معمل خاص تم انشاؤه لهذا الغرض، إذ تم تصنيع أكثر من ١٤٤٧٣ بلاطة الى الان من مجموع ٢٥٠٠٠ بلاطة، وبمعدل انجاز بلغت نسبته ٤٥٪، بينما تتواصل الاعمال لإكمال بقية البلاطات في المستقبل.

ومن الجدير ذكره أن اللجنة المشكلة لهذا الغرض - وبمؤازرة من قبل الاخوة في العتبات المقدسة - قامت بتأهيل الاروقة والقبة الشريفة واعادتها الى ما كانت عليه

معرض الكتاب الدولي الخامس ٢٠ ربيع الثاني ٢٩ ربيع الثاني  
بمناسبة ذكرى مولد فخر الكائنات

٢٠١٢ م

لَوْ بَدَأْتُ الدِّينَ بِمَا مَقَّدْتَنِي

مَقَّدْتَنِي لِلدِّينِ وَاللِّخَامِسِ لِلْكِتَابِ

بإنتاج البيض، وهذه السلالة لها مميزات خاصة، فهي تتحمل درجات حرارة عالية وتتكيف مع الظروف العراقية، وانتاجها العالي من البيض، إذ سيساهم هذا المشروع بإذن الله تعالى في إنتاج بيض المائدة بما يكفي لسد حاجة محافظة النجف أولاً ثم بقية المحافظات العراقية الأخرى، ولنا اهداف مستقبلية نطمح للوصول إليها متمثلة بإيجاد فرص عمل واسعة للأطباء البيطريين والمهندسين الزراعيين وخريجي المعاهد الزراعية وجميع العاملين في قطاع الدواجن).  
يذكر أن هذا المشروع هو أحد المشاريع الاستثمارية المهمة التي قامت العتبة العلوية المقدسة بانشائها في المزارع والأراضي الموقوفة لها.

# في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من مؤسسة أهل البيت في تركيا



وفد من التركمان المتشرفين بالتحطوع في خدمة امير المؤمنين وراثيه



وفد من الكشافة اللبنانيين



وفد من تركيا



وفد من اهالي الصليب





وفد من الاطباء متعددي التخصصات



الامين العام للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي



اجتماع اللجنة المشرفة على جائزة الإمام علي عليه السلام للإبداع الفكري



وفد المغتربين العراقيين في كندا



وفد من المهلال الاحمر



وفد الاقسام الداخلية في جامعة الكوفة

# سيد هذه الامة

في ربيع الاول يضيء ربيع السعادة على اهل الارض بذكرى ولادة السراج المنير وسبيل الرشاد وخير العباد الذي فتح الله به باب الهدى، ويعتبر هذا اليوم من الحوادث العظيمة في التاريخ البشري فضية وهب الله تعالى لخلقه ائمة واعظم ملاذ إلهي وهو وجود النبي المبارك على وجه المعمورة.

## هشام اموري كمون

### شمس السعادة

كانت سحب الجاهلية الداكنة تغطي سماء الجزيرة العربية وكانت الاعمال القبيحة والممارسات الظالمة و الحروب الدامية والنهب والسلب يسود المنطقة باسرها وكان المجتمع العربي قد اصبح في منحدر عجيب من الشقاء ليس بينهم وبين الهلاك الا غشاء .

في هذا الوقت بالذات طلعت عليهم شمس السعادة والحياة وأضاءت محيط الجزيرة الغارق في الظلام الدامس وذلك عندما اشرفت بيثة الحجاز بمولد النبي المبارك محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنه لم يمض زمن طويل إلا وملاً نور هذا الوليد المبارك ارجاء العالم، وأسس حضارة انسانية عظيمة في جميع المعمورة.

### يوم ولادته:

اختلفت المرويات بخصوص يوم ولادة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد كثرت الاقاويل وتشعبت التواريخ بهنا الحدث العظيم ولكن اكثر التواريخ تأكيداً في يوم ولادته هو يوم الجمعة

عند طلوع الفجر في السابع عشر من شهر ربيع الاول بعد خمس وخمسين يوماً من هلاك اصحاب الفيل عند الامامية، وفي رواية العامة عن الطبري ولد رسول الله يوم الاثنين عام الفيل لأثنتي عشرة مضت من شهر ربيع الاول وعلى الرغم من اختلاف الفريقين في يوم ولادته الا انهم اتفقوا بان ولادته كانت في المدينة المنورة.

### طاهر مطهر

في ولادة الرسول منقولات تاريخية كثيرة تذكر بعضاً منها على سبيل المثال فقد قيل ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لما ولد نزل على يد الشفاء ام عبد الرحمن بن عوف (قابله) رافعاً بصره الى السماء واضعاً يديه على الارض وفي ذلك اشارات الى ان النبي خاضع لله باعتبار ان السجود على الارض اقرب ما يكون فيه العبد خضوعاً لربه وعلاقته بخالقه، كما ولد (صلى الله عليه وآله وسلم) طاهراً نظيفاً مسروراً مقطوع السرة مختوناً وقيل ختنه جدة عبد المطلب في اليوم السابع من ولادته ووجه الجمع بين الامرين بانه يجوز ان يكون مختوناً كما هو الغالب في ولادة بعض الانبياء فتمم جده عبد المطلب ختانه لعله في اجراء السنة باخذ شيء يسير من موضع الختان، ونظير هنا المعنى ايضاً ورد في حق الائمة الطاهرين (عليهم السلام)





## في اليوم الذي ولد فيه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اظهرت الدنيا بهجتها ولمست البشرية كافة معجزات ولادته

من خلال التغيرات الكونية التي غيرت قناعات الناس على الرغم من اختلاف اشكاليهم والوانهم وديانتهم فمن هذه الاشارات ماروي في يوم مولده فقيل لقد قدست الأشجار أربعين يوماً بأنواع أفنائها وثمارها فرحا بمولده (صلى الله عليه وآله وسلم) ولقد ضرب بين السماء والأرض سبعون عموداً من أنواع الأنوار لا يشبه كل واحد صاحبه وقد بشر آدم بمولده فزيد في حسنه سبعين ضعفاً، وكان قد وجد مرارة الموت، وكان قد مسه ذلك فسرى ذلك عنه، وان الكوثر اضطرب في الجنة واهتز فرمى سبعمائة الف قصر من قصور الدر والياقوت نثاراً لمولد محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولقد زم إبليس وكبل والقي في الحصن أربعين يوماً وغرق عرشه أربعين يوماً ولقد تنكبت الأصنام كلها وصاحت وولولت ولقد سمعوا صوتاً من الكعبة يا آل قريش قد جاءكم البشير، جاءكم التنوير معه العز الأبد...

أضاء مساحة واسعة من الجزيرة العربية ذاكراً لله تعالى أثناء ولادة (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلاً الله أكبر والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً. وتأكيده على هذه المعجزات المروية ما شاهدهت أمينة بنت وهب أم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقيل لها: إنك حملت بسيد هذه الأمة فإذا وقع على الأرض فقول: أعينه بالواحد من شر كل حاسد فإن آية ذلك أن يخرج معه نور يملأ قصور بصرى من أرض الشام، فإذا وقع قسميه محمداً، فإن اسمه في التوراة أحمد، يحمد أهل السماء والأرض، واسمه في الإنجيل أحمد، يحمد أهل السماء والأرض، واسمه في الفرقان محمد. قالت: قسميته بذلك.

### احزان الشيطان

في اليوم الذي ولد فيه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اظهرت الدنيا بهجتها ولمست البشرية كافة معجزات ولادته

فقد روي ان الوليد منهم كان مختوناً، كما جاء عن أبي الحسن موسى ابن جعفر (عليهما السلام) قوله - لما ولد الرضا (عليه السلام) : إن ابني هنا ولد مختوناً طاهراً مطهراً ، وليس من الأئمة أحد يولد إلا مختوناً طاهراً مطهراً... روضة الواعظين (٣٦٠).

### معجزة ولادته

يروى القرآن الكريم بأن ولادة النبيين من اولي العزم موسى وعيسى (عليهما السلام) اتبعها او رافقها معجزات وكرامات وهكنا الحال ايضاً بالنسبة الى رسولنا الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) قد رافقتها او سبقتها حوادث عجيبة كما ينقل لنا التاريخ عن وقوع حوادث مثل ارتجاج إيوان كسرى وسقوط ١٤ شرفة منه وانخامد نار فارس التي كانت تُعبد وجفاف بحيرة ساوة وتساقط الاصنام المنصوبة في الكعبة على وجوهها وخروج نور منه (صلى الله عليه وآله وسلم)

## فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

**سؤال:** متى تنقطع سلسلة المتجسّات إذا كانت غير سائلة؟

**جواب:** المتجسس الأول يتجسس ملاقيه، وكنا المتجسس الثاني، وأما الثالث فلا يتجسس ملاقيه من غير فرق بين السوائل وغيرها.

**سؤال:** لو اقترض مسلم من مسلم مبلغاً من المال، ثم بعد مدة انخفضت القيمة السوقية لتلك العملة، فكم سيدفع للمقرض؟ المقطار الذي اقترضه نفسه، أو ما يساوي قيمته السوقية حين الوفاء، وهل هناك من فرق لو كان المقرض كافراً؟

**جواب:** يدفع نفس المقطار المقترض، بلا فرق في المقرض بين المسلم والكافر.

**سؤال:** تكتب على بعض أنواع الصوابين، أنها مشتملة على شحوم مأخوذة من لحم الخنزير أو لحوم حيوانات غير منكأة، ولا ندري ما إذا استحالت إلى شيء آخر أو لا، فهل نعتبرها طاهرة؟

**جواب:** إذا أحرز اشتغالها على ذلك حكم بنجاستها، إلا إذا تحققت استحالتها، ولم يثبت تحققها في صنع الصابون.

**سؤال:** هل يجوز لصاحب عمل مسلم تشغيل غير المسلمين في عمل له مع وجود مسلمين محتاجين للعمل؟

**جواب:** يجوز ذلك في حد نفسه، ولكن الأولى بمقتضى الأخوة الدينية وحق المسلم على أخيه المسلم، اختيار المسلم على غيره، ما لم يكن هناك مانع من ذلك.

**سؤال:** جلد مصنوع بإحدى الدول الأوروبية لا نعرف مصدره، ويقال هنا أن بعض الدول الأوروبية تستورد الجلود الرخيصة من بلدان إسلامية وتصنعها، فهل نستطيع أن نعتبرها طاهرة؟ وهل يحل لنا الصلاة بها؟ وهل يعتنى باحتمال ضعيف كهنا؟

**جواب:** إذا كان احتمال كونها مأخوذة من المنكئ موهوماً لا يعتنى به العقل كاحتمال ٢٪ فهي محكومة بالنجاسة، ولا يجوز لبسها في الصلاة. وأما في غير هذه الصورة فيبنى على طهارتها وتجوز الصلاة فيها.

## الخشوع في الصلاة

حمود الصراف

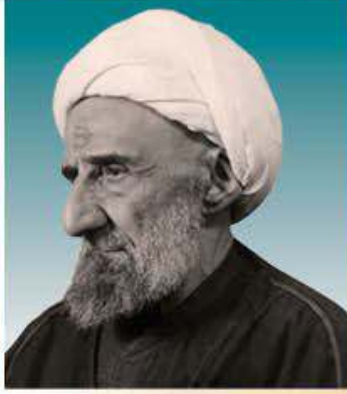
والتزام بالأمر الالهي، لقد ورد في كثير من الايات الشريفة واحاديث النبي صلى الله عليه واله والمعصومين عليهم السلام (واقموا الصلاة)، (اقم الصلاة لدلوك الشمس...)، وهي ان دلت انما تدل على

الصلاة رحمه الله تعالى الى العباد وهي مادته، والصلاة افعال مخصوصة من قيام وركوع وسجود ضامة- أي انضم معه- واذكار مخصوصة والصلاة تجسيد للايمان بالله سبحانه وتعالى

## المشهد

كثير استعمال الكلمة في حرم المعصومين عليهم السلام وبيوتهم المقدسة الحاوية للقبور الشريفة، كحرم الرسول صلى الله عليه واله في المدينة... ولم يثبت للكلمة اصطلاح خاص ولا حقيقة شرعية او متشرعية في تلك الاماكن المتبركة، لكنها قد استعملت فيها كثيراً ورتب عليه احكام عامة وخاصة في الشريعة، ولذلك قد وقع البحث عن حكمها في الفقه فمما ذكره ان حكمها حكم المساجد او المسجدين في حرمتها ووجوب تعظيمها وتكريمها، لانها من شعائر الله تعالى وبيوته المنسوبة اليه، ولا اشكال في كونها من بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فيجب على عامة المسلمين وخاصة اهل الولاية كفاية الارتحال اليها لزيارتها، ولو على حد يخرجها عن كونها منسية متروكة، وخاصة زيارة مشهد النبي الاعظم صلى الله عليه واله لحجاج البيت العتيق ومعتريه، قال في العروة الوثقى: يستحب الصلاة في مشاهد الائمة عليهم السلام وهي البيوت التي امر الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه، بل هي افضل من المساجد، بل ورد في الخبر ان الصلاة عند علي عليه السلام بمائتي الف صلاة، وكنا يستحب في روضات الانبياء ومقابر الاولياء والصلحاء والعلماء والعباد بل في بيوت الاحياء منهم ومنها: ما ذكره البعض من وجوب تطهيرها اذا اتفق تنجسها بشيء من النجاسات وهذا لا شكال فيه اذا كان هتكا لحرمتها ولقوله عليه السلام: ان بيوتنا في الارض مساجد، واما في غير الفرض فالحكم بوجوب التطهير مشكل لعدم تمامية دليله ومنها: حرمة مكث الجنب والحائض والنفساء فيها، لما ذكره من ان لها حرمة المسجدية وزيادة، ولما ورد من المنع من دخول الجنب بيوت الانبياء والائمة عليهم السلام، ولان حرمتهم امواتا كحرمتهم احياء، مع ورود النص على المنع عن الورد مع حياتهم، بل ودلالة النصوص على حرمة اصل الدخول فيها فيكون حكمها حكم المسجدين على اختلاف في المسألة....

(اصول الفقه، السيد علي المشكيني/٩٣٤)



## الشيخ حسين الحلي

العالم الفاضل والفقهاء والمدرس الكريم النفس وكثير التواضع لطيف العبارة والذي له استنباطات قيمة في الفقه والاصول، الشيخ حسين بن علي بن حمود ابن حسن الطنفيلي الحلي

كانت ولادته في مدينة النجف الاشرف سنة ١٣٠٩ هـ، ونشأ بها ونهل من ابيه الجليل ومن الافاضل، فقد قرأ المبادئ الاولى في العلوم الشرعية والأدبية عليهم، ثم ترقى لحضور ابحاث الاساتذة فحضر على الشيخ النائيني والشيخ ضياء الدين العراقي والسيد ابي الحسن الأصفهاني وتخرج عليهم.

كان من كبار فقهاء الامامية المحققين المعاصرين ومن ذوي النظريات العالية والاراء الفقهية

وهو من مشاهير المدرسين في النجف الاشرف الذين تخرج عليهم العلماء الافاضل، ومن تلاميذ الشيخ حسين الحلي رحمه الله: السيد محمد علي العلاق والشيخ عباس النائيني واخوه جعفر والشيخ حسن الشميساوي والشيخ جعفر محبوبية والشيخ محمد ابراهيم ابن علي البروجردي والسيد محمد حسين الحكيم..

ومن مؤلفاته: بحوث فقهية، رسالة اخذ الاجرة على الواجبات، رسالة في الوضع، رسالة في معاملة اليانصيب، الاوضاع اللفظية واقسامها، السؤال والجواب ١-٢، في مسائل الفقه والاصول والتفسير واللغة والادب، رسالة في قاعدة الفراش.. توفي في مدينة النجف الاشرف في الرابع من شهر شوال سنة ١٣٩٤ هـ، ودفن بالصحن الشريف بحجرة رقم (١٢)

محرر الصفحة

الله تعالى انبياءه وعلى المصلي ان يكون وهو يؤدي صلاته خاشعاً قلبه لله تعالى، قال الامام علي عليه السلام: (ليخشع الرجل في صلاته فان من يخشع قلبه لله عز وجل خشعت جوارحه معه فلا يعيب بشيء)، وعن الامام الصادق عليه السلام انه قال: (اني لاحب للرجل المؤمن منكم اذا قام في صلاة فريضة ان يقبل بقلبه الى الله تعالى، ولا يشغل قلبه بامر الدنيا، فليس من عبد يقبل بقلبه في صلاته الى الله تعالى الا قبل الله اليه بوجهه، واقبل بقلوب المؤمنين اليه بالمحبة بعد حب الله اياه) فالخشوع له اثر بالصلاة اذ يجعل المصلي ينتقل من حالة اداء فعل اعتاده الى حالة عبادة خالصة لله تعالى، فمن سمن في اعلى مراتب الخشوع وصل الى الفلاح الذي لا يصله الا المؤمنون كما بين القرآن الكريم (قد افلح المؤمنون الذين في صلاتهم خاشعون).

الامر الالهي بوجوب اقامة الصلاة، فهذا سيد شباب اهل الجنة الامام الحسين عليه السلام ادى صلاة الظهر في الوقت الذي يتقدم امامه اصحابه يحمونه من النبال وهو يؤم مجموعة اخرى من اصحابه فلم يشغله ما هو فيه عن الصلاة، وهو الذي اجاب احد اصحابه ممن ذكر الصلاة بالقول: ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين والائمة المعصومون عليهم السلام يواصلون اداء مهمة توضيح اهمية الصلاة في الاسلام، فمن معاوية بن وهب قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم احب ذلك الى الله عز وجل ما هو؟ فقال عليه السلام: ما اعلم شيئاً بعد المعرفة افضل من هذه الصلاة الا ترى ان العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال: (اوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً)، قد اوضح الامام عليه السلام ان الصلاة لا يفوقها شيء بعد معرفة الله تعالى وهي اول ما اوصى

## ذكر الله عز وجل حياة للقلوب..



من صفات المؤمن ومن السمات التي تزكي النفس وتطهر القلب وتشعره بالسعادة الحقيقية ذكر الله عز وجل، ذلك المد الذي يجعلك في رحاب ما احب الله تعالى وهو من الأعمال الخيرة الصالحة الزكية إذ تدخل الأمن والاطمئنان في الأفئدة وتشغلها عن اللهو والسهو والغفلة وتردها عن ارتكاب الذنوب والخطايا قال الله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ). والنكر يكون في الأوقات كلها ينكر الله ويفكر فيه ويكون دائم التفكير في عظمة الله وقدرته وصفاته العظيمة وهو من علامات المحب الحقيقي لله تعالى.

والأذكار كثيرة كالتهليل والتسبيح والتحميد والتكبير وأسماء الله الحسنی وقول لا حول ولا قوة الا بالله ...

والنكر من خير الاعمال كما ورد عن النبي وأهل بيته (عليهم السلام) في أن ذكر الله تعالى من خير الأعمال وأزكاها فمن رسول الله قال: (ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من

الدينار والدرهم وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلونهم ويقتلونكم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: (ذكر الله عز وجل). ومن ثمرات ذكر الله تعالى إن في ذكر الله حياة للقلوب وتطهيراً لها ومن ابتعد ولهي ونسى يكون موت القلب، وهو شفاء لما في الصدور وتحسين الاعمال، قال أمير المؤمنين عليه السلام: (من عمر قلبه بدوام النكر حسنت أفعاله في السر والجهر).



## كيف نتعامل مع الابتلاء؟

ان المؤمن اذا حل به ما يؤذيه، صبر وظن بالله تعالى خيرا، اذ نزل به ما يكفر ذنوبه، وتضرع لله تعالى ان يرحمه وينجيه مما حل به

حيدر محمد الكمي

الابتلاء من الأمور التي تلازم هذه النشأة، ولا يستثنى من المرور به أي احد من الناس، وهو ينقسم بطبيعته إلى نوعين: ابتلاء بالمصائب والأحزان، وابتلاء بالنعم والرخاء. وهذان النوعان من الابتلاءات، جعلهما الله سبحانه وتعالى سببا لإظهار حقيقة ما ينطوي عليه الإنسان من خزين عقائدي وأخلاقي في نفسه - كما يظهر الصانع حقيقة المعدن الثمين بتعريضه للنار الشديدة - كما انه سبحانه جعلهما سببا لإصلاح عباده الذين يتقوون بحلول الابتلاء بهم، كما جعل الله تعالى الابتلاءات في بعض الأحيان نقمة وعقابا في الدنيا لمن يستحق منهم ذلك... وقد تعرض القران الكريم إلى أنواع من سلوكيات الناس تجاه ظاهرة الابتلاء، وفصل في بيان مواقفهم، ليعلم الفرد أي منهج ينبغي له أن يتبعه في هذا المجال.

### حالات مختلفة مدمومة

ان الناس في التعامل مع الابتلاء - بنوعيه- ينقسمون على أقسام شتى:  
فمن الناس من يسخط ويتبرم ويزداد طغيانا إذا ما ابتلي بالمصائب والمحن، ولا يفزع إلى التوبة والتضرع لله تعالى والكف عن الشر والظلم، والى هذه الطائفة أشار قوله تعالى: (وَلَقَدْ أَخَذْنَاَّهُمْ بِالْغَنَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا

لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ) المؤمنون/٧٦  
ومن جانب آخر، هناك من يطفى ويبطر ويزداد بعدا عن رضوان الله بحلول النعمة والعافية عليه، والى هذا النوع من الناس أشار قوله تعالى: (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ) العلق/٦-٧.  
كما إن هناك طائفة من الناس يتضرعون بحلول السوء والبلاء بهم، ويحتشم الأذى في

الدنيا على التضرع إلى الله سبحانه لكي يمن عليهم بالسلامة وينجيهم من المحنة، ولكن عند ارتفاع الأذى يرجعون إلى غيهم وعصيانهم، والى مثل هؤلاء أشار قوله تعالى: (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْسَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ) الزمر/٨، وقال تعالى: (وَإِذَا مَسَّ

## حسن التقدير في المعيشة

تعاني مجتمعاتنا بشكل عام من مشكلة هي التنظيم والاقتصاد على المستوى الفردي، يظهر على شكل استهانة وعدم اهتمام بمفردات يراها عموم الناس تافهة لا ينبغي الاهتمام بها.

فكثير منا لا يرى الاعتناء بالوقت على مستوى الدقائق وأرباع الساعة وأنصافها أمرا مهما، فكم من شاب لا يستثمر هذه الفترات لما ينفع بعنوان «قتل الوقت»، وكم من رجل لا يهتم بالاقتصاد فيما يصرفه من موارد طبيعية لو فرتها بين يديه، كالماء والوقود وأصناف من الغناء، وكم منا من لا يهتم بصرف المال بمبالغه البسيطة، ويعتبر الذي يحسب حسابا لها بخيلا أو محبا للدنيا.

ولكننا لا نلتفت إلى أن إتلاف المال أو غيره - وإن كان قليلا - في غير المطلوب يعد من الإسراف، وإن الأموال الكثيرة ما هي إلا مبالغ قليلة تجتمع، وإن حساب ما يكفي الإنسان من مؤونته لتنظيم أسلوب إنفاقه لا يعد من طول الأمل ما دام خاليا من التعلق بالمال لثاته، روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (فأما سلمان رضي الله عنه فكان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتى يحضره عطاؤه من قابل، فقيل له: يا أبا عبد الله، أنت في زهدك تصنع هنا وإنك لا تدري لملك تموت اليوم أو غدا؟ فكان جوابه أن قال: ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم علي النساء؟ أو ما علمتم يا جهلة أن النفس ثلاثا<sup>(٩)</sup> على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه، فإذا هي أحرزت معيشتها اطمأنت).

لنا صار لزاما أن نلتفت إلى تنظيم حياتنا الاقتصادية، ونضع ميزانية تضع إنفاقنا في مواضعه، فإن ذلك من حسن التقدير في المعيشة، الذي عده الامام الباقر (عليه السلام) من صفات المؤمن حيث قال: (من علامات المؤمن ثلاث، حسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة، والتفقه في الدين) وقال: (ما خير في رجل لا يقتصد في معيشتها ما يصلح لا لثنيه ولا لأخرته).

♦ ثلاث: تبطئ وتحتبس عن الطامات وتسترخي وتستضعف.

الابتلاء يجعل به، فقد ورد أن ما من أذى يصيب الإنسان في الدنيا إلا بذنبه، قال تعالى: (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) الشورى ٣٠.

أما إذا ابتلى المؤمن ابتلا برحاء ونعمة، كان على حذر ويقظة، فلا يبطر ولا يجزم بأنه قد نال هذه النعم لمكانته الخاصة عند الله، بل يضع في حسابه أنه ربما كان هنا النوع من الابتلاء إنما هو فتنة واستدراج ومكر الهي به، على أنه في الوقت نفسه يبقى حاميا لله على أنعمائه، طالبا للمزيد من فضله، خائف من زوال النعمة عنه لقلة الشكر.

وجملة القول أن المؤمن يبقى على سجية واحدة مهما اختلفت الظروف من حوله، وهو حال الرجاء الممزوج بالخوف من الله تعالى، فلو وزن الرجاء في قلبه لم يرجح على الخوف والحذر فيه، روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (يا ابن جندب، بهلك المتكلم على عمله، ولا ينجو المجترئ على الذنوب الواثق برحمة الله) قلت: فمن ينجو؟ قال: (الذين هم بين الرجاء والخوف، كأن قلوبهم في مخلب طائر شوقا إلى الثواب وخوفا من العذاب).

### الزهد منطلق للتعامل مع الابتلاء

ومن جانب آخر، فإن المؤمن في مواجهته للابتلاء في الدنيا - بنوعيه - يبقى على سجية واحدة، إذ لا تفرحه مكاسب الدنيا ولا تحزنه مصائبها، وذلك انطلاقا من صفة الزهد في الدنيا، وهنا من مختصات المؤمنين في هذه الحياة.

لنا يعد الزهد سلاحا فعالا لمواجهة الابتلاء بالفعا ما بلغ، قال تعالى: (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَىٰ مِمَّا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) الحديد/ ٢٢: ٢٣ روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (الزهد كفه بين كلمتين من القرآن، قال الله سبحانه: لِكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ).

## يعد الزهد - كصفة من صفات المؤمنين خاصة - سلاحا فعالا لمواجهة الابتلاء في الدنيا بالغا ما بلغ

النَّاسَ ضُرُّ دَعَا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةٌ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ) الروم/ ٣٣.

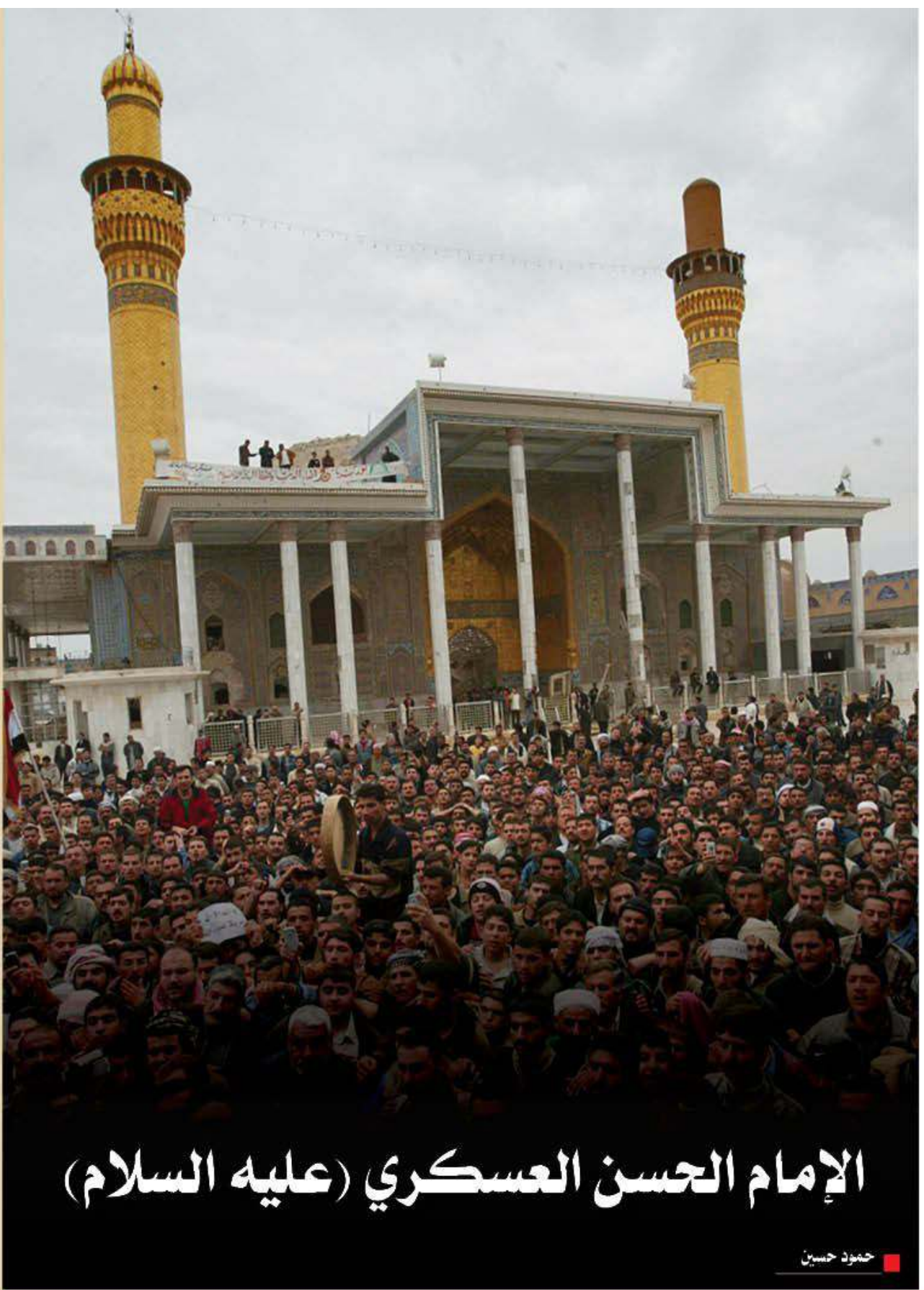
وهناك طائفة من الناس إذا ما من الله عليهم بالنعمة بعد البلاء، فإنهم يظنون بان لهم مكانة خاصة عند الباري سبحانه، وأنهم بامتيازهم ومكانتهم تجاوزوا المحنة والابتلاء، والى مثل هؤلاء أشار قوله تعالى: (وَلَمَّا أَذَقْنَا نَعْمَاءَ بَعْدَ ضُرِّآءٍ مَّسَّتْهُ لَيْفَوتَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ) هود/ ٩- ١٠ وقال تعالى: (وَلَمَّا أَذَقْنَا رَحْمَةَ اللَّهِ مِنَّا مِن بَعْدِ ضُرِّآءٍ مَّسَّتْهُ لَيْفَوتَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَمَّا رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْخَسَنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمَلُوا وَلَنُنَدِّقَنَّهُمْ مِّنْ عَنَابٍ غَلِيظٍ) فصلت/ ٥٠.

وعلى أي حال، فإن جميع هذه الحالات من التفاعل مع الابتلاء جاءت في معرض النعم على لسان القرآن الكريم، ولم يمدح أي شخص يحمل هذه السلوكيات، لنا على الإنسان أن يتجنب أمثال هذه التصرفات عند حلول الابتلاء به.

### المؤمن وتعامله مع الابتلاء

إذن، أي كيفية ينبغي للإنسان أن يكون عليها في تعامله مع الابتلاء الإلهي؟

الجواب: إن المؤمن إذا حل به ما يؤذيه، صبر وظن بالله تعالى خيرا، إذ انزل به ما يكفر عن ذنوبه، وتضرع لله تعالى أن يرحمه وينجيه مما حل به، وفي الوقت نفسه يلوم نفسه ويمقتها لأنها ارتكبت ذنوبا جعلت من هنا



## الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)

حمود حسين

الإمام الحادي عشر من أئمة أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، ولقب (العسكري) نسبة إلى المحلة التي يسكنها في سامراء (عسكر). تصدى للفرق الضالّة كالثنوية والصوفية، وكانت من مهامه الأعداد لفترة الانتقال من عصر الظهور إلى عصر الغيبة وذلك لخطورة المرحلة من مختلف النواحي ولقصر الفترة الزمنية التي يعيشها عليه السلام، كان الإمام الحسن العسكري هدفاً لظلم بني العباس وطغيانهم، ورغم شدّة ضغوطهم وتضييقهم عليه فقد ازداد التقاف الناس حوله، بعد أن رأوا على يديه من الكرامات ما جعلهم أحد فريقين: إمّا فريقاً محبّ عاشق، أو فريقاً مرعوب خائف.



## ولادته ونشأته

ولد الامام الحسن بن علي بن محمد في المدينة المنورة في الثامن من ربيع الآخرة سنة ٢٣٢ للهجرة، وروي انها كانت في السادس من ربيع الاول .. وامه ام ولد يقال لها حديث او سليل وكانت من العارفات.

نشأ في كنف الهداية وترعرع بين احضان الرشاد، في بيت رفع كلمة الله وقدم في سبيل الله كل شيء، لازم اباه الهادي عليه السلام اكثر من عقدين من الزمن يرتوي منه العلوم والمعارف، وقد اشاد الامام علي الهادي عليه السلام بفضل ابنه حيث قال: (ابو محمد ابني .. الاكبر من ولدي وهو الخلف، وإليه تنتهي عمري الامامة واحكامها).

ولمّا بلغ السنة الثانية من عمره، رافق أباه الإمام الهادي(عليه السلام) مع الأهل إلى سامراء، باجبار من المتوكل العباسي، وقد أنزلهم المتوكل في بيت تحيط به معسكرات الجيش، كي يأمن جانبهم ويرهب تحرّكاتهم، لذلك لقب الإمام الهادي وابنه الحسن بالعسكريين.

حين بلغ الإمام العشرين من عمره توفي أبوه الإمام الهادي عليه السلام، فصلى عليه وقام بدفنه، ثم أعلن إمامته بعده، دون أن يجروا المعتز العباسي على مد يد الأذى إليه، رغم أنه كان يتحين الفرص لذلك. ولم يطل به الأمر حتى ثار على المعتز جماعة من الأتراك وقتلوه سنة ٢٥٤ للهجرة.

## عصر الإمام العسكري (عليه السلام)

كان الإمام الحسن العسكري عليه السلام هدفاً لظلم بني العباس وطغيانهم، ورغم شدة ضغوطهم وتضييقهم عليه فقد ازداد التصاف الناس حوله، بعد أن راوا على يديه من الكرامات ما جعلهم أحد فريقين: إمّا محب عاشق، أو مرعوب خائف، فقد كان عليه السلام يكشف للناس أفكارهم ومقاصدهم، فإذا وفد عليه أحد في حاجة كشف له عن حاجته وقضاها له بعد أن تركه في حيرة وتعجب شديدين، وإن قصده أحد بسوء، كشف له عن سريرته وفضح أمره، وتركه في رعب وفرع، كما جرى له مع أحد جلاذي الحاكم ويدعى «علي بن أوتامش» الذي كان يريد بالإمام سوء، لكنّه انقلب إلى رجل آخر يطلب السماح والمغفرة من الإمام، بعد أن رأى قدر الإمام ونبله وعظمته.

فالحكّام ممنوا الناس من التّواقد إليه، وشدّوا الضغط على أعوانه، فاقترصر الاتّصال بينهم على الرسائل، وبعد أن صارت الرسائل تفتح على يد أعوان الحكّام، صار

اتّصال الناس بالإمام يتمّ عن طريق وكلائه فحسب.

ورغم كلّ هذا فقد انتشر الشيعة في عصره عليه السلام في كلّ مكان من بلاد الإسلام، ينشرون تعاليمه وأحاديثه.

## من كراماته:

كانت سيرة الامام العسكري(عليه السلام) كسيرة من سبقه من أهل البيت الأطهار(عليهم السلام)، سيرة حميدة برزت في أخلاقهم كما برزت في أعمالهم، فكانوا هداة لسواء السبيل، دعاة مخلصين للحق، حماة لنقاء الإسلام وصفائه من الزيف، وقد اظهروا البراهين على جناح من الكرامات الباهرة والبراهين الناصعة.

ومما أثر عنه(عليه السلام) في هذا الشأن، ما رواه القنلوزي في ينابيع المودة حيث قال: (ولما حبس - الامام العسكري - فحط الناس (بسر من رأى فحطاً شديداً) فأمر الخليفة المعتمد بن المتوكل الناس بالخروج إلى الاستسقاء ثلاثة أيام، فلم يسقوا. فخرج النصاري ومعهم راهب كلما مد يده إلى السماء غيمت وأمطرت، ثم في اليوم الثاني كذلك. فشك بعض الناس، وارتد بعضهم، فشق ذلك على المعتمد، فأمر باحضار الحسن العسكري، فلما حضر عنده قال له المعتمد: أدرك أمة جندك رسول الله (صلى الله عليه واله) قبل أن يهلكوا .

فقال الإمام الحسن: إن النصاري ليخرجوا غدا وأزيل الشك إن شاء الله تعالى، وكلم المعتمد في إطلاق أصحابه من السجن فأطلقهم له، فلما خرج الراهب مع النصاري رفع يده إلى السماء غيمت وأمطرت. فأمر الامام الحسن(عليه السلام) بالقبض على يد الراهب، فإذا فيها عظم آدمي، فأخذ من يده وقال: استسق، فرفع يده، فزال الغيم وظهرت الشمس، فتعجب الناس، فقال المعتمد: ما هنا يا أبا محمد؟ فقال: هنا عظم نبي قد ظفر به هنا الراهب، وما كشف عظم نبي تحت السماء إلا هطلت بالمطر.

## الشهادة

كانت مدة إمامة الحسن العسكري(عليه السلام) ست سنوات، وقد انتهت بشهادته حين دس أعوان المعتمد العباسي السم في طعامه، فوقع صريع المرض، ولما انتشر خبر مرضه أوفد إليه المعتمد مجموعة من الأطباء وأمرهم بأن يلازموا فراشه ليلاً ونهاراً، كما توافد لعبادته لفيف من كبار القوم، كذلك كان ممن اهتموا به قاضي القضاة في ذلك الحين، وقد أراد المعتمد بموقفه الذي وقفه من الإمام خلال فترة

مرضه أن يدفع التهمة عن نفسه.

بقي الإمام طريح الفراش ثمانية أيام، أسلم بعدها الروح والتحق بالرفيق الأعلى، وكانت وفاته سنة ٢٦٠ للهجرة

كما أعلنوا أنه توفي دون أن يترك وراءه ابناً أو ذرية، وتقدّم الناس من أخيه جعفر يعزّونه، وبعد أن تمّ تجهيز الجثمان الشريف ووضع على النعش وتهيأ المعزّون للصلاة عليه، تقدّم أخوه جعفر المصلين وهم بالتكبير . وإذا بصبي أسمر اللون يتقدّم من جعفر ويمسك بثوبه قائلاً: (تأخّر يا عمّ، أنا أحقّ منك بالصلاة على أبي).

بهت جعفر، لكنّه تأخّر وقد أريد وجهه، فتقدّم الصبي فصلّى عليه، ودفن إلى جانب قبر أبيه الهادي(عليهما السلام) ومشهدهما اليوم كعبة للوافدين يتبرّكون به، ويتوسّلون إلى الله سبحانه أن يجمعهم معهم على الحق والهدى، ويوقفهم للسّير على خطى أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً .

أمّا الصبي . . فبعد أن صلّى على أبيه خرج من بين الناس كما ظهر، دون أن يتمكن أحد من الإمساك به، وقد أدرك العدو والصديق أنه المهدي صاحب الزمان، الإمام الثاني عشر، عجل الله فرجه وسهّل مخرجه .

## من حكمه:

ورد عن الامام العسكري(عليه السلام) أنّه كان يقول: أعرف الناس بحقوق إخوانه، وأشدهم لها قضاءً، أعظمهم عند الله شأناً، من تواضع في الدنيا لإخوانه، فهو عند الله من الصّديقين، ومن شيعة عليّ بن أبي طالب حقاً .

وقال لجماعة من أنصاره: أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم، وصدق الحديث، وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، وطول السّجود، وحسن الجوار، فهنا جاء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم . .

وقال: ليس العبادة كثرة الصلاة والصيام، وإنما هي كثرة التّفكير في أمر الله، بسّ العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين، يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً . . الغضب مفتاح كلّ شرّ. وأقلّ الناس راحة الحقود. وأزهد الناس من ترك الحرام. من يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شرّاً يحصد الندامة، قلب الأحمق في فمه، وفم الحكيم في قلبه .

وقال عليه السلام: خصلتان ليس فوقهما شيء: الإيمان بالله ونفع الإخوان.

## عدم الاعتناء بغير اليقين

الشيخ حبيب الكاظمي

إن من صفات المؤمن أنه لا يعتني بغير اليقين.. وكل ما يورث له الظن، الأصل فيه عدم الجدية، يقول تعالى في كتابه الكريم: {إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا}.. فالمؤمن توجد في حياته أمور تثير الظن، والظن فوق الشك: الشك يحتمل نسبة خمسين بالمائة، وإن مال الاحتمال إلى السبعين أو الثمانين؛ فإنه يعتبر ظناً، وعامة الناس يحترمون هذا الظن.. طبعاً إذا وصل إلى مرحلة اليقين، انتهى الأمر وأصبح حجة.. بعض العلماء يلحقون الاطمئنان بالقطع؛ أي ٩٥ ٪ لا يسمى قطعاً، ولكن العقلاء عادة يحترمون هذه النسبة.. ولكن الكلام هنا بين الشك والظن.. ما هي الأشياء التي تورث الظن؟..

**أولاً:** خبر الواحد: مثلاً: إنسان يتحدث بكلام، يثير بغضاء المؤمن على أخيه المؤمن.. فهذا الأمر لا يورث القطع واليقين؛ لأنه لم ير بعينه، ولكنه يورث الظن.. عن الإمام الصادق عليه السلام: (فإن شهد عندك خمسون قساماً، أنه قال قولاً، وقال: لم أقله.. فصدق، وكذبهم)؛ لأن هؤلاء من الممكن أن يشتهبوا في قولهم.. فإذا، إن خبر الواحد من موارد الظن.

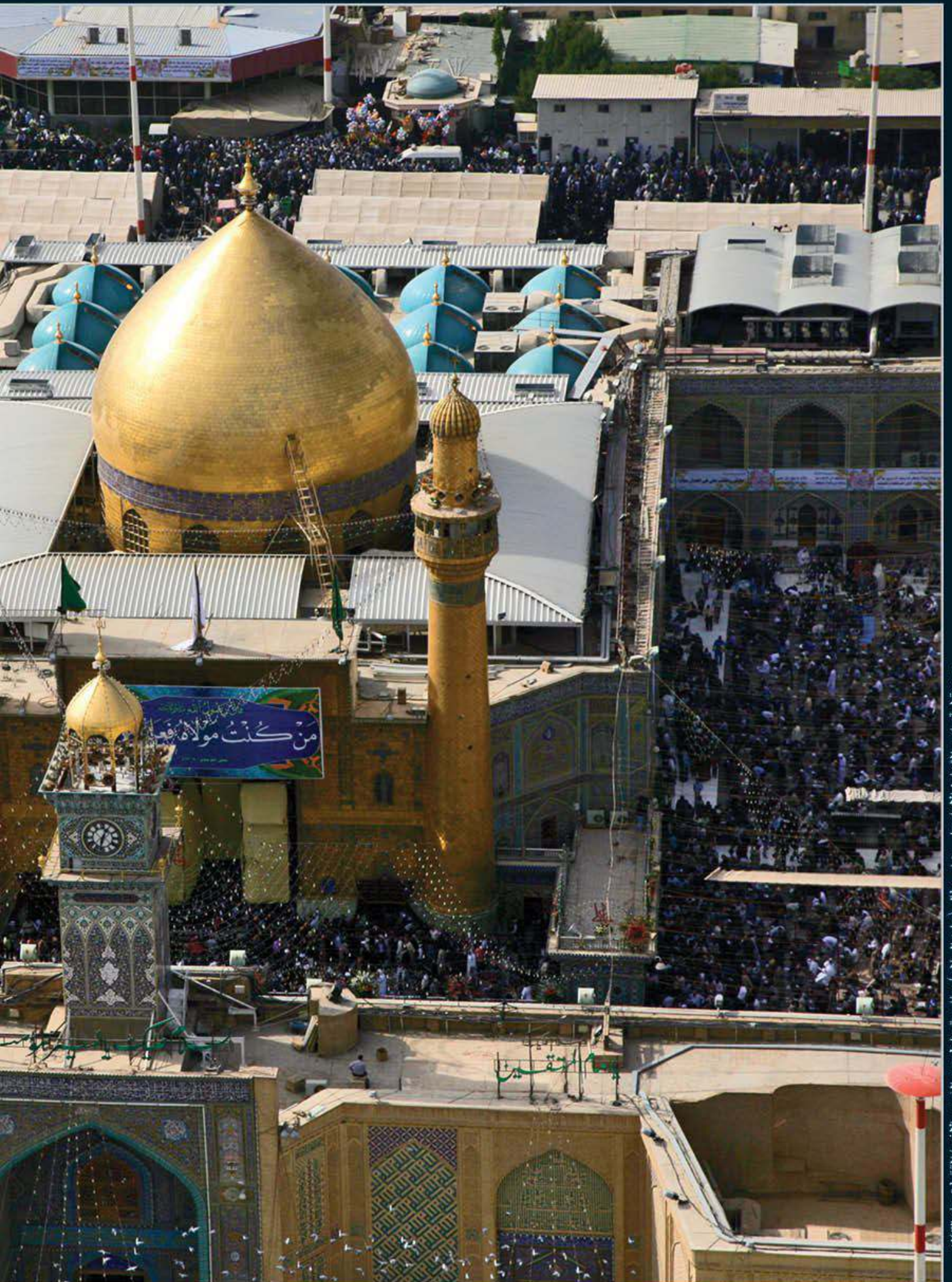
**ثانياً:** ما ينقذ في النفس: ومن موارد الظن ما ينقذ في النفس الاحتمالية، وقد يكون منشؤه النوم.. هذه الأيام -مع الأسف- بعض الناس عندما يرى مناماً، وكأنه منام يوسف.. يصبح الصباح وهو متألم؛ لأنه رأى مناماً.. وقد يصبح الصباح وهو معجب بنفسه، ويقول بأنه رأى نبياً أو إماماً.. وعندما يسأل: من أين علمت أنه الإمام؟.. يقول: هكنا انقذ في قلبي.. أي ظن في ظن: هو منامه ظني، وقوله أن من رآه هو الإمام كذلك ظن.. فكيف يبني الإنسان حياته على هذه الظنون؟..

ما هو موقف المؤمن تجاه ما يورث له الظن؟..

إن كل ما يورث في فكر المؤمن وعقله، عليه أن يذهب به إلى مختبر العقل والفهم الدقيق.. فإن كان هذا الظن يوجب له الارتياح، أو إذا كان هناك إمضاء شرعي لهذا الظن، نتعامل معه معاملتنا مع اليقين.. أما إذا كان الظن غير معتبر: كالمنامات، والأبراج، وقراءة الكف والفتجان؛ فإن هذه الأمور لا تورث اليقين.

إن الذي يتأثر بالظن، ويتأذى، ويخجل، وقد يصاب ببعض العوارض العصبية.. إن هذا الشخص غير مأجور في ابتلائه؛ لأنه هو من أوقع نفسه في البلاء.. والبلاء الذي يؤجر عليه الإنسان، هو ما كان قضاءً وقدرًا.. أما الإنسان المهمل والذي يصاب ببعض الأذى من وراء إهماله؛ فإنه لا يؤجر على بلائه.. وكما يكون الأمر ثقيلًا على الإنسان، أن يبئس في الدنيا ببلى لا يؤجر عليها في آخرته!..





صورة لرفد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (بمجلسه) حضور عبد العزیز الأخر / التقطت عام ١٤٢٣هـ

# الولاية

السؤال ١: مسافر أراد أن يصلي قضاءً عما في ذمته من الصلوات التي لم يؤديها في وطنه فماذا يصلي؟

السؤال ٢: ماذا قال الرسول الكريم في حق مالك الأشر وأين دفن هذا الصحابي الجليل؟

جواب السؤال الأول

جواب السؤال الثاني

اسم المتسابق الثلاثي واللقب:

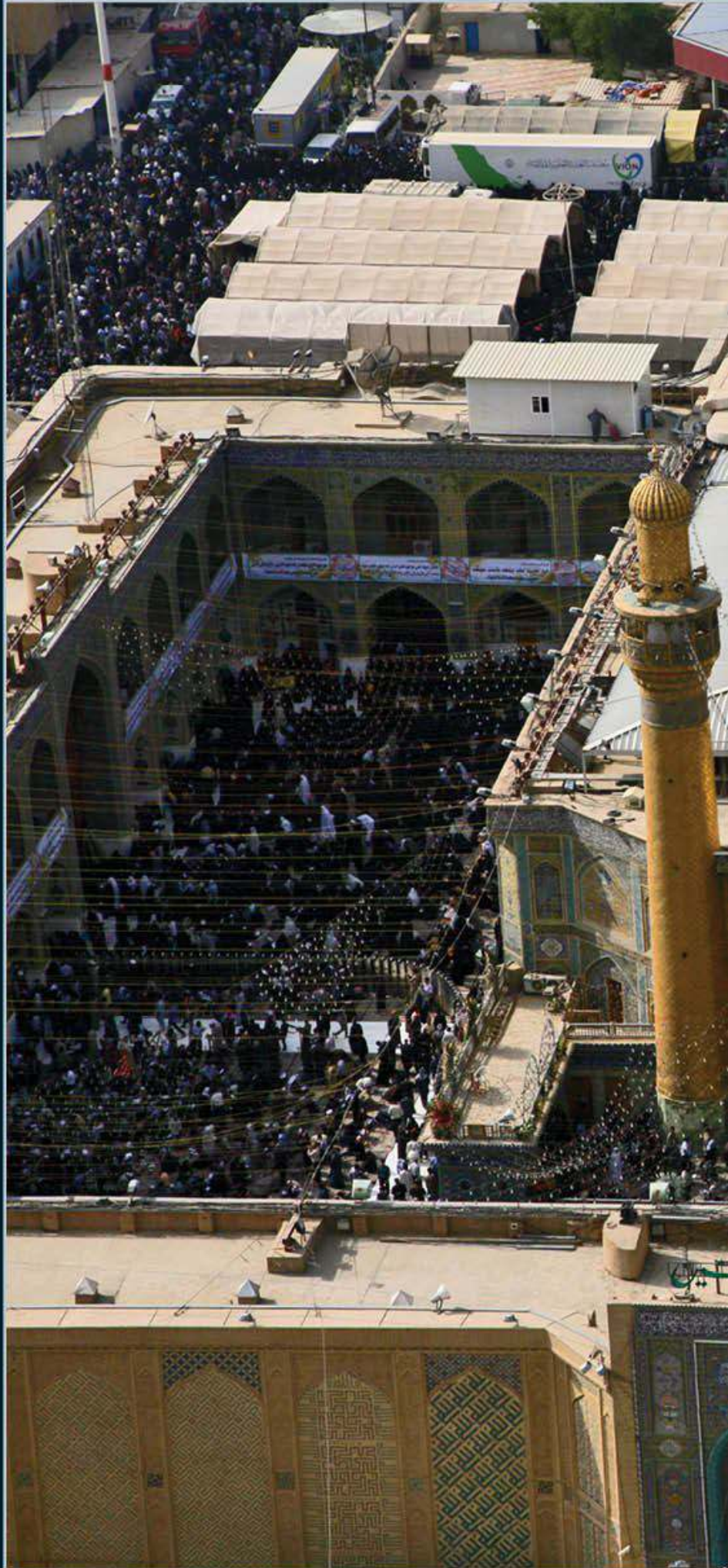
المحافظة:

العمر:

ملاحظة:

- ١- تهمل الإجابة خارج هذه الاستمارة.
  - ٢- تسلم الإجابات إلى معرض مبيعات قسم الشؤون الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة في العتبة العلوية المقدسة.
- آخر موعد لاستلام الإجابات (١٥ ربيع الثاني).

نظراً لطلبات القراء في تمديد فترة استلام أجوبة مسابقة الولاية، تقرر إعلان نتائج مسابقة العدد ٦٢ لشهر صفر في العدد ٦٤ لشهر ربيع الآخر، مع أمنياتنا للجميع ان يقضوا أوقاتاً مفيدة وممتعة مع المسابقة، والفوز بجوائزها المباركة.







# جائزة الإمام علي عليه السلام العالمية للابداع الفكري

تحقيق: فائق الشمري

الكتابة والتأليف.. عملية أبداعية، ومهمة إنسانية، تبنيتها مدينة النجف الأشرف بما تمتلكه من محاور ثقافية مهمة متمثلة بمرقد مشرفها إمام الإنسانية جدها علي بن أبي طالب عليه السلام، وحوزتها العلمية المباركة، ورجالها الأكفاء، من علماء ومفكرين عظام كان لهم الدور الأكبر في بث الوعي الإسلامي وإثراء المكتبة الإسلامية بجلائل الكتب والمؤلفات. ولذات الدور واستكمالاً لتلك المهمة التي تقلدتها هذه المدينة المقدسة تطلق اليوم العتبة العلوية المقدسة جائزة الإمام علي للابداع الفكري، محورها باب مدينة علم الرسول، وهدفها إحياء تاريخ هذه المدينة التليد، ومهمتها الاحتفاء بتتويج النجف الأشرف عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢م.

من خلال محور هذه الجائزة وهو - الإمام علي عليه السلام- يجد المتتبع إن مرامي العتبة العلوية المقدسة من وراء اطلاق هذه الجائزة، هو التأكيد على عالمية الهوية الإسلامية وقدرتها على أن تكون جامعة غير مفرقة من خلال اختيار شخصية الإمام علي الإنسانية، وإلقاء الضوء على جوانبها سلوكا وفكرا، بما يسهم من أضافة معرفية جديدة، وتواصل مع العالم من خلال تلك الشخصية المميزة، فتسهم بتمتين أواصر الحضارات من خلال البحث عن المشتركات الإنسانية التي أحيائها عليه السلام بعمله وعلمه، فتعمل على إظهار عراقية الشخصية الإسلامية الحضارية، وبيان قدرة الفكر الإسلامي على التواصل والمعاصرة في استقطاب عالم اليوم وحضارته.

### محاور الابداع:

ترعى هذه المسابقة لجنتان، الأولى هي اللجنة العليا المشرفة على المشروع متمثلة بالأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة برئيسها الامين العام السيد مهدي الحسيني وعضوية باقي أعضاء الأمانة، أما اللجنة الثانية فهي لجنة تنظيم المسابقة التي تتكون من أساتذة مختصين في هذا المجال، يترأسها الأستاذ علي جهاد الحساني. تعمل هاتين اللجنتين على إدارة المسابقة وتنظيم شؤونها، ابتداءً بالنقطة الأولى من المشروع وهي تحديد محاور الكتابة التي يقول عنها الحساني: كما تعلمون ان المحور الرئيس في هذه المسابقة يدور حول الامام علي بن أبي طالب

عليه السلام والتي أرتأت اللجنة المشرفة ان تكون الكتابة عن هذه الشخصية العظيمة من خلال محورين، الأول: الإمام والمفاهيم الإنسانية، من خلال تتبع القيم الإنسانية التي كان يتميز بها عليه السلام، خصوصا القضاء وإحقاق الحقوق، وكذا الحال مع معاملة الإمام لخصومه، وتحقيق مبدأ الإيثار عنده، والحرص على المال العام، وتأكيد على مبدأ الفضيلة والأخلاق، والتعايش السلمي مع الآخرين.

**مؤكدا:** ان المحور الثاني، سيكون بجنبتين، الأولى: حول الإمام والدراسات الفكرية، ومن عدة جوانب.. منها ما يخص الفكر الإسلامي، كالألهيات، وتفسير القرآن وعلومه، والتطرف والغلو، والاعتدال والوسطية.. وغيرها .

والجنية الثانية: الإمام والدراسات الفكرية ومن منظور الفكر العالمي المعاصر، كالتنظريات الأخلاقية، والممكن والثابت، والعولمة وعالمية الفكر الإسلامي ، والغيرية وتمثيل الآخر، وكذا الحال مع فلسفة الحوار، ومفهوم الدولة والمعارضة، والنزاهة والشفافية.

### شروط المشاركة

لكل مسابقة شروط وضوابط يعرف بها الجيد والأجود، ويمتاز من خلالها الأفاضل وما دونه، وعن تلك الشروط يحدثنا الدكتور محمد زوين الأستاذ في جامعة الكوفة وأحد أعضاء اللجنة المشرفة على المسابقة فيقول: حددت اللجنة المشرفة

على المسابقة مجموعة من النقاط، يمكن عددا أمورا تنظيمية أكثر مما نعتبرها شروطا تعجيزية، ذلك انها تسهم بالنتيجة بخدمة فكرة المسابقة ومراميها، فضلا عن ما تقدمه من اعانة للباحث اثناء كتابة بحثه.

**مؤكدا:** ان من أهم الأمور التي افرتها اللجنة هي ان يضيف البحث شيئا جديدا إلى رحاب المعرفة، فلا يكون مكررا فكرة ومضمونا، خاضعا إلى اصول البحث العلمي في الكتابة والتحقيق، على ان لا يكون منشورا من قبل، بصفحات لا تقل عن ١٥٠صفحة ولا تزيد عن ٣٠٠ صفحة .

مضيفا: ان اللجنة حددت امكانية تقديم البحث سواء باللغة العربية او الانكليزية، على ان يلتزم الباحث بالجدول الزمني للمسابقة، بعدها ستخضع هذه البحوث إلى التحكيم العلمي التي تعد قراراتها قطعية وغير قابلة للطعن.

### تسليم البحوث:

الاستاذ هاشم الباججي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وأحد أعضاء اللجنة المشرفة يتحدث عن طريقة تسليم البحوث إلى اللجنة المشرفة، فيقول: تسلم البحوث عن طريق إيصالها إلى العتبة العلوية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية أو إرسالها عبر البريد الإلكتروني: [info@imamali-a.com](mailto:info@imamali-a.com)

**مؤكدا:** ان جميع المخاطبات تعنون باسم رئيس اللجنة المنظمة، وترسل ورقة المشاركة والبحوث على العنوان الآتي:

آخر موعد لاستلام المشاركات هو منتصف شهر أيلول المقبل



جائزة الإمام علي عليه السلام  
للإبداع الفكري



جمهورية العراق - محافظة النجف الأشرف  
- ص ب ( ٥٧٠ ) .

مضيفاً: على اللذين يرغبون بالاستفسار أكثر ويريدون الاطلاع على المزيد من المعلومات الاتصال بالهواتف: (٠٠٩٦٤٧٨٠١٣٠٢٩٢٨) أو (٠٠٩٦٤٨٠٠٢٠٠٥٨٠)، كما يمكنهم طلب الكراس التعريفي الخاص بالمسابقة من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة أو زيارة موقع العتبة العلوية المقدسة الإلكتروني على شبكة الانترنت: [www.imamali-a.com](http://www.imamali-a.com) .

### هدايا ثمينة

من باب تثمين الجهود ودفع عجلة الحركة الفكرية ولإبداعية للمفكرين والباحثين حددت العتبة العلوية المقدسة مجموعة من الجوائز القيمة للأخوة الفائزين، يحدتها عنها الدكتور عباس علي الفحام عضو اللجنة المشرفة بالقول: هناك ثلاث جوائز ثمينة ستسلم للفائزين في حفل تكريم خاص، وهي ثلاث دروع من الذهب والفضة والبرونز تحمل شعار العتبة العلوية المقدسة، ويكتب عليها اسم المسابقة والدورة والسنة واسم الفائز بالإضافة الى مبلغ مادي مجزي يسلم للباحث، مع طبع البحث على نفقة العتبة العلوية المقدسة، وعلى النحو التالي: الجائزة الأولى: درع ذهبي مع هدية نقدية مقدارها ١٠,٠٠٠ دولار.

الجائزة الثانية: درع فضي مع هدية نقدية مقدارها ٧٥٠٠ دولار.

الجائزة الثالثة: درع برونزي وهدية نقدية مقدارها ٥٠٠٠ دولار.

مؤكداً ان باقي

النتائج المتميزة، ستطبع

بحسب قرارات الخبراء العلميين وتوصية اللجنة المنظمة للمسابقة، وستقدم العتبة العلوية شهادة مشاركة تكريماً للباحثين المشاركين في الدورة.

### تمديد فترة الجائزة

كان من المقرر ان تنتهي هذه المسابقة في ٢٠١١/١٢/٣١، ولكن نظراً للطلبات الكثيرة المقدمة من قبل الباحثين والمفكرين، قررت العتبة العلوية المقدسة تمديد فترة استلام البحوث لهذه الجائزة، وعن هنا الامر يقول الأستاذ علي جهاد الحساني: من اجل فتح المجال أمام المشاركين ليقدموا بحوثاً نوعية تليق بهذا العنوان، فضلاً عن إعطاء فرصة أكبر

علي بن أبي طالب عليه السلام لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى

كتابة في فضائله

غفر الله له

الذنوب التي

اكتسبها

بالنظر.

للمشاركة في المسابقة، قررت اللجنة تمديد فترة استقبال المشاركات لغاية ٢٠١٢/٩/١٥م، وتحديد حفل إعلان نتائج المسابقة في ذكرى عيد الغدير الأغر ١٨ ذي الحجة ١٤٣٣ الموافق ٢٠١٢/١١/٣م.

### بفارغ الصبر

مضى من المسابقة شهوراً طويلاً وقد مدت لشهور أخرى، لتكون اليوم بمنصف الطريق في هذا المشوار الإبداعي، ويدلو كل بلدوه، بين باحث عن معلومة، او جامع لفكرة، فتتضد الحروف، وتملاً الصحف بغزير العلم، وفائض المعرفة.. ويكون الجميع على موعد مع عيد الغدير الاغر يوم تعلن النتائج ويؤخذ الفائزون أوسمتهم،

أوسمة عز وكرامة، ويضافون في سجل من قال رسول الله في حقهم:

(إن الله تبارك وتعالى جعل لأخي

علي بن أبي طالب فضائل لا

يحصي عددها غيره، فمن

ذكر فضيلة من فضائله

مقرا بها غفر الله له ما

تقدم من ذنبه وما تأخر،

ولو وافى القيامة بذنوب

الثقلين، ومن كتب

فضيلة من فضائل

# مشروع ماء نبع العتبة خطوة نحو الاسـ



أنجزت العتبة العلوية المقدسة سلسلة من المشاريع الاستثمارية التي من الممكن أن تسهم بتوفير الراحة لزائريها الكرام من خلال تقديم منتجات بمواصفات جيدة بدلاً من شرائها من الأسواق المحلية، فضلاً عن المردودات المادية التي ستوفرها للعتبة كونها باب من ابواب الاستثمار. مشروع (ماء نبع العتبة) هو أحد تلك المشاريع الاستثمارية، يهدف إلى توفير الماء الصالح للشرب والمعبا بأقداح وبمواصفات صحية عالية الجودة، مما يعطي إمكانية استخدامه من قبل الزائرين الكرام، بالإضافة إلى استغلاله في الأغراض التجارية الاستثمارية. مجلة الولاية رافقت الكوادر الفنية المسؤولة عن هذا الإنجاز في جولة للتعرف عن كثب على المشروع، واستقصت المشاريع المستقبلية التي من المؤمل أن تنجز في القريب العاجل.. فكانت هذه الجولة:

علاء حيدر المرعي

## تم تجهيز مكائن التعبئة من تركيا والخزانات الرئيسة من كوريا أما مكائن تخلية المياه فأجزاؤها من منشأ أمريكي تم تجميعها في العراق

قبل قسم الصيانة وإشراف مباشر من قبل كوادره على تنفيذ مخططاته وبالتعاون مع النائرة الهندسية في العتبة العلوية المقدسة، ونستطيع ان نقول: إن هذا المشروع أنجز بكوادر محلية صرفه وبإشراف مباشر من العتبة المقدسة وكوادرها.

### الخطوط الإنتاجية

أشار المهندس علي صادق إلى ان هذا المشروع تم إنجازه من خلال تقسيمه إلى ثلاثة خطوط إنتاجية، حيث قال: يتكون التصميم الأساس للمعمل من ثلاثة خطوط إنتاجية للعبوات والقناني التي تحتوي على

من المشاريع الضرورية التي يجب تقديمها على سواها، وهذا ما تحقق فعلاً حيث تم إنشاء المعمل في المزرعة الموقوفة للعتبة والموجودة على شارع (النجف- كربلاء) والمعمل الآن في مرحلة التشغيل النهائية وسيعمل بشكل منتظم خلال الأيام القليلة القادمة.

### الجهات المسؤولة عن التنفيذ

تم اشتراك عدد من أقسام العتبة العلوية المقدسة وكوادرها في تنفيذ هذا المشروع، وقد أشار رئيس قسم الصيانة إلى ذلك بقوله: لقد تم تصميم المعمل من

### الحاجة إلى إنشاء هذا المشروع

لقد دعت الحاجة الملحة التي يفرضها الطلب المتزايد للحصول على المياه الصالحة للشرب وخصوصاً في فصل الصيف، إلى إنشاء هذا المشروع وإعطاء الأولويات له دون سواه، كما أشار إلى ذلك المهندس علي صادق رئيس قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة والجهة المشرفة على المشروع، والذي اعتبر المشروع من المشاريع الخدمية التي تصب في مصلحة خدمة الزائرين مضافاً إلى استخداماته الأخرى التي تجعله مؤهلاً إلى أن يكون



## جودة المعمل

يتميز المعمل بإمكانية المحافظة عليه معقماً وبعبداً عن التلوث وضمن المواصفات المعمول بها عالمياً، وقد أشار إلى ذلك رئيس قسم الصيانة قائلاً: يتميز المعمل بإمكانية تغيير هوائه بمعدل خمس عشرة مرة في الساعة الواحدة، إذ يتم غسل الهواء الداخل للمعمل بواسطة غاسلات عملاقة سعة الواحدة منها ٦٠ م<sup>٣</sup> / ساعة، لضمان عدم تلوث الهواء الموجود ضمن حيز العمل أثناء التعبئة. وقد كان المصدر الرئيس للماء المستخدم في مياه نبع العتبة هو مياه الآبار، وهذا بحد ذاته إنجاز لكون معظم المعامل في العراق تعتمد على مياه الانهار، وفي هذا الشأن تم فحص التغيرات الحاصلة فيها خلال سنة كاملة لضمان عمل محطات التنقية بصورة جيدة جداً وعدم تأثرها بتغير مواصفات الماء للبر خلال السنة.

## أجزاء المعمل ومكوناته

المساحة الإجمالية للمعمل (٣٤٣٦) م<sup>٢</sup> حسب ما ذكره المهندس المشرف، وأضاف: لقد كانت مواصفات البناء حسب المواصفات القياسية، فقد تم الاعتماد على الشروط المطلوبة للبناء من قبل وزارة الصحة، والتي تشمل: استخدام جدران من السيراميك بارتفاع ٢ م وأرضيات مطلية بمادة الايبوكسي الغنائية لضمان عدم نمو البكتريا والجراثيم فيها، ومراعاة الجوانب الصحية المختلفة في المنشآت التابعة الأخرى. ويتكون المعمل بصورة عامة من ثلاثة مناطق:

**الأول:** المساحة المستخدمة لمحطات

التنقية، وهي عبارة عن مسقفات (جملون) بمساحة ٧م عرضاً و٢٨م طولاً، يحتوي على محطات التنقية وخزان الماء النقي وأجهزة التعقيم بالأوزون.

**الثانية:** المساحة الرئيسة لمكائن التعبئة والمخازن الأولية ومخازن الإنتاج وهو بمساحة ٤٠م عرضاً و٧٦م طولاً.

**الثالثة:** وهي المساحة المستخدمة لخزن المياه الخارجة من البئر وغرفة الضواغط وغرفة المولدة، أما الخزان الرئيس لخزن ماء البئر المستخدم لترسيب الرمال والأملاح فهو بسعة ٣٣٥٠ م<sup>٣</sup>.

## أمال وطموحات

إن هنا المشروع هو واحد من مشاريع عدة سعت ادارة العتبة العلوية المقدسة وكوادرها إلى تحقيقها من أجل توفير أفضل الخدمات المقدمة إلى الزائرين الكرام الوافدين لزيارة أمير المؤمنين (عليه السلام)، فهي تحرص أن تكون النتاجات والخدمات المقدمة ذات مواصفات عالية من حيث الدقة والأمان وتتناسب مع حجم الزوار الذين يصل عددهم في بعض الاحيان إلى الملايين.

فالهدف الأساس الذي تتبناه إدارة العتبات المقدسة في العراق بالدرجة الأولى هو إنشاء ودعم مشاريع عمرانية تصب خدماتها في خدمة تلك المرآقد الطاهرة وزائريها الكرام. فهذا هو هدف سام يسعى اليه كل من ينتمي إلى هذه العتبات سواء أكانوا من القادمين عليها ام أتباع أهل البيت (عليهم السلام) الذين يبذلون الغالي والنفيس من أجل تحقيقه.



الماء، وقد تم انجاز الخط الأول منها لإنتاج الأقداح المعبئة بالمياه بسعة ٢٠٠ ملي لتر وبطاقة إنتاجية ٤٠٠ كارتون/ ساعة، وبواقع ٦٠ قنحا للكارتون الواحد، أما الخطوط المتبقية فهي خط لإنتاج قناني سعة ٠,٥ لتر و ١ لتر والخط الثالث لإنتاج العصائر إن شاء الله تعالى.

أما عن المنشآت التي تم جلب مكائن المشروع منها، قال المهندس علي صادق: تم تجهيز المكائن التي تضمنتها المعمل من منشآت عالمية عدة، حيث تم تجهيز مكائن التعبئة من تركيا، والخزانات الرئيسة من كوريا، أما مكائن تحلية المياه فأجازوها من منشأة أمريكي تم تجميعها في العراق، أما غاسلات الهواء المستخدمة لتنقية جو المعمل فقد تم جلبها من الأردن.



### علي لفته كريم

مع الهيئة التي دخلا بها: (أَلَا تَعْجَبُونَ مَنْ هَذَيْنِ يَشْرِطَانِ لِي دَوَامَ الْعِزِّ وَيَقَاءَ الْمُلْكِ وَهُمَا بِمَا تَرَوْنَ مِنْ حَالِ الْفَقْرِ وَالنُّلِّ فَهَلَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِمَا أَسَاوِرَةً مِنْ ذَهَبٍ إِعْظَامًا لِلذَّهَبِ وَجَمَعِهِ وَاحْتِقَارًا لِلصُّوفِ وَلُبْسِهِ)<sup>(١)</sup> والمقصود من تعجب فرعون هو استخفافه بموسى واحتقاره امام الناس حتى لا يرغب احد في كلامه، فيقول مخاطباً الناس الا تعجبون من هذين يشرطان علي ماليس بمقدورهما امتلاكه، بما هما عليه فقر وحاجة! وهنا يدل على تمسك فرعون بالدنيا بحيث لا يرى قيمة الا للذهب والمال.

وقد غاب عن فرعون زهد موسى وتواضعه وهذه صفات الانبياء والمرسلين من الزهد والتواضع قال عليه السلام في النهج: (وَإِنْ شِئْتَ تَبَيَّنْتَ بِمُوسَى كَلِيمَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَيْثُ يَقُولُ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ وَاللَّهُ مَا سَأَلَهُ إِلَّا خُبْرًا يَأْكُلُهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بَقْلَةَ الْأَرْضِ وَلَقَدْ كَانَتْ خَضْرَاءَ الْبَقْلِ تُرَى مِنْ شَفِيفِ صِفَاقِ بَطْنِهِ لِهَزَالِهِ وَتَشَدِّبِ لَحْمِهِ)<sup>(٢)</sup>.

كما لم يخلق الله تعالى الانبياء اهل سلطان وقوة واموال وجيش وحشم، ولكن جعلهم مستضعفين فقراء، حتى يؤمن الناس بالله اختياراً ويكون الخشوع والتواضع له سبحانه عن اخلاص لا خوفاً من قوة الانبياء

ملكه. ويفهم من شرط موسى عليه السلام علي فرعون ثلاثة امور:

**اولاً:** اتمام الحجة على فرعون ولله الحجة البالغة على جميع خلقه، بحيث لو كان السبب عدم ايمان فرعون بموسى خوفاً من ذهاب ملكه فقد شرط له موسى عليه السلام على انه ان اسلم يبقى على ملكه وسلطانه، ولكنه لم يجب دعوة موسى فقد تمت عليه الحجة.

**ثانياً:** اختبار فرعون وامتحانه لا لعدم علم الله سبحانه بضمير فرعون، ولكن ليقطع بكفره والحاده امام الناس والاختبار واقع للجميع.

**ثالثاً:** كان فرعون يدعي انه إله، وشرط موسى ان بقاء ملكه مرهون بإسلامه وهنا الشرط ما هو الا خلاف ادعاء الربوبية، وبعبارة أخرى اراد النبي موسى عليه السلام ان يفهمه انه مخلوق محتاج إلى غيره.

ثم يتطرق الامام عليه السلام إلى تعجب فرعون من كلام موسى وهارون وشرطهما

النبي موسى عليه السلام كلهم الله سبحانه و نبي من انبياء اولي العزم، وإنه صنع علي عين الله تعالى وأعدّه إعداداً ، ليقود وينقذ أمة استنلتها فرعون، ولنرى في هنا المقام ما تناوله أميرالمؤمنين عليه السلام حول هنا النبي في نهج البلاغة.

قال عليه السلام: (وَلَقَدْ دَخَلَ مُوسَى بَيْنَ عَمْرَانَ وَمَعَهُ أَخُوهُ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى فَرَعُونَ وَعَلَيْهِمَا مَنَارِعُ الصُّوفِ وَبِأَيْدِيهِمَا الْعَصِيُّ فَشَرِطَا لَهُ إِنْ أَسْلَمَ بَقَاءَ مَلِكِهِ وَدَوَامَ عِزِّهِ فَقَالَ أَلَا تَعْجَبُونَ مَنْ هَذَيْنِ يَشْرِطَانِ لِي دَوَامَ الْعِزِّ وَيَقَاءَ الْمُلْكِ وَهُمَا بِمَا تَرَوْنَ مِنْ حَالِ الْفَقْرِ وَالنُّلِّ فَهَلَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِمَا أَسَاوِرَةً مِنْ ذَهَبٍ إِعْظَامًا لِلذَّهَبِ وَجَمَعِهِ وَاحْتِقَارًا لِلصُّوفِ وَلُبْسِهِ)<sup>(٣)</sup>.

يبين الامام عليه السلام دخول موسى وهارون ولم يكونا على هيئة الاشراف والاغنياء، بل عليهما مدارع الصوف وفي ايديهما العصي، وهما على مثل هذه الحالة شرطاً على فرعون ان اسلم لله عزوجل بقاء



الشيخ حليم العبادي

## قاعدة العدل والإنصاف

الأخر: هما بيني وبينك فقال: أما الذي قال هما بيني وبينك فقد أقر بأن أحد الدرهمين ليس له، وأنه لصاحبه ويقسم الآخر بينهما. (الوسائل: ٤٥٠/١٨).

قوله عليه السلام: (يقسم الآخر بينهما) يدل على مدلول القاعدة.

- رواية ابن طرفة: أن رجلين ادعيا بغيرا فأقام كل منهما بيعة، فعمله علي عليه السلام بينهما. (الوسائل: ٤٥١/١٨).

- معتبرة غياث بن ابراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام اختصم اليه رجلان في دابة وكلاهما اقام البيعة انه انتجها، فقضى بها للذي في يده، وقال: لو لم تكن في يده جعلتها بينهما نصفين. (الوسائل: ٢٥٠/٢٧).

كيفية الجمع بين الحقين:

لما كان الأخذ بأحد الطرفين، ترجيحاً بلا مرجح ولا يناسب العدالة والإنصاف وترك الطرفين، أيضاً لا مبرر له، ومستلزما هدر الحقوق، يكون مقتضى الجمع بين طرفي الشبهة هو التتصيف. ولهذا افتى الفقهاء في المتوارثين، اذا ماتا معا ولم يعلم تقدم موت احدهما على الآخر، وكان لكل واحد منهما وارث مستقل، بتتصيف الميراث بين وارثيهما استناداً الى قاعدة العدل والإنصاف. (القواعد، للمصطفوي: ١٦٤). إلا ان هنا الاستدلال غير تام، إذ يعلم بأن الحق ليس الا لأحدهما دون الآخر، على انه اذا لم يتم دليل على القاعدة المنكورة وصلت النوبة الى سائر القواعد كالقرعة التي تكون لكل امر مشكل.

من القواعد الفقهية المعروفة قاعدة العدل والإنصاف التي يستند اليها الفقهاء في مواضع متعددة، في ابواب الفقه.

موارد استعمالها:

- طلاق الزوج احدى زوجاته المتعددات، وتقسيم الإرث بينهن.
- قسمة المال المشترك او المردد بين شخصين.
- قسمة الإرث المردد بين اثنين ونحو ذلك؟

معنى القاعدة:

ذكروا في معناها: انها عبارة عن توزيع الحقوق والأموال المشتبها مناصفة بين المدعيين (القواعد للمصطفوي: ١٥٩). وقد يعبر عنها بقاعدة ترتيب الأثر على كل واحد من الأطراف المشتبها لاستواء النسبة، بعد العلم بثبوت الحق لواحد منها، وتطرق الإشاعة فيه (القواعد العلية: ٤٥/١).

مستند القاعدة:

استدل لها بعدة روايات والرويات هي نصوص وردت في ابواب مختلفة من ابواب الفقه، ومن هذه الروايات:

- رواية السكوني عن الصادق عليه السلام في رجل استودع رجلاً دينارين فاستودعه آخر ديناراً فضاع دينار منها قال: (يعطي صاحب الدينارين ديناراً، ويقسم الآخر بينهما نصفين) (الوسائل: ٤٥٢/١٨).

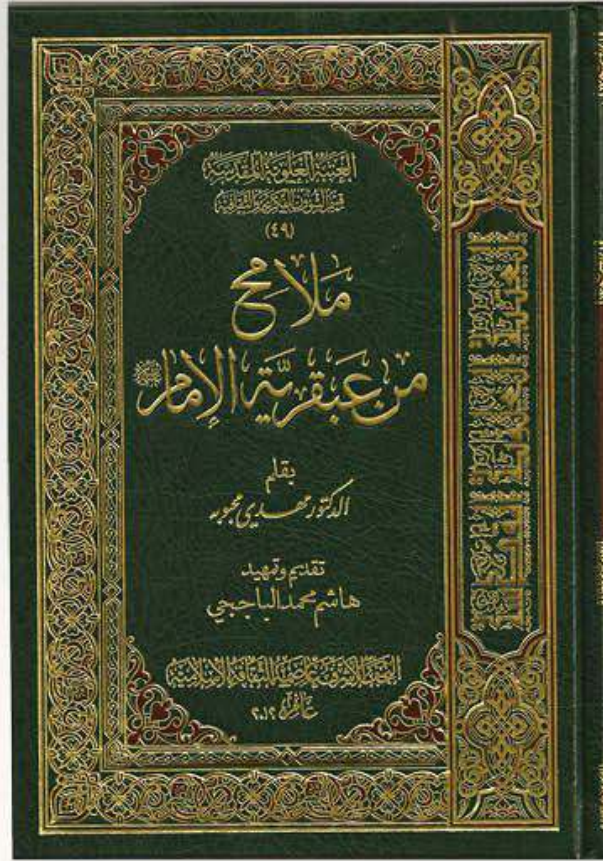
- صحيحة عبد الله بن المغيرة عن واحد من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في رجلين كان معهما درهما، فقال احدهما: الدرهمان لي، وقال

ولا هيبة من سلطانهم ولا طمعاً في اموالهم يقول الامام عليه السلام: (ولو كانت الأنبياء أهل قوة لا ترام وعزة لا تضام وملك تمد نحوهم أعناق الرجال وتشد إليه عقد الرجال لكان ذلك أهون على الخلق في الاعتبار وأبعد لهم في الاستكبار ولأمنوا عن رهبة قاهرة لهم أو رغبة مائلة بهم فكانت النيات مبيتركة والحسنات مقتسمة ولكن الله سبحانه أراد أن يكون الاتباع لرسله والتصديق بكلمته والخشوع لوجهه والاستكانة لأمره والاستسلام لملاعبته أموراً له خاصة لا تشوبها من غيرها شائبة وكلمة كانت البلوى والاختيار أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل<sup>(٤)</sup>.

وفي موضع آخر، يبين الامام عليه السلام قضية مهمة متعلقة بالنبي موسى عليه السلام، وهي ماجاء في قوله تعالى: (قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون أول من ألقى) قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى فأوحي في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى<sup>(٥)</sup>.

فيقول الامام عليه السلام: (لم يؤجس موسى (عليه السلام) خيفة على نفسه بل أشفق من غلبة الجهال ودول الضلال اليوم<sup>(٦)</sup>)، فقد وضع الامام حقيقة خوف موسى المذكور في الآية، حيث أن خيفة موسى لم تكن من الأذى الذي قد يلحقه بسبب بطش فرعون وجنوده، وإنما خاف من غلبة الجهال ودول الضلال بإظهار الخدع والبدع والمنكرات وكتمان الحق، وهنا يعد أروع تنزيه لمقام النبي (عليه السلام) من الشك في أمره كما ذكر ذلك الشيخ محمد عبده في شرحه لكتاب نهج البلاغة.

- ١- نهج البلاغة، الخطبة (١٩٢).
- ٢- نهج البلاغة، الخطبة (١٩٢).
- ٣- نهج البلاغة، الخطبة (١٦٠).
- ٤- نهج البلاغة، نفس الخطبة.
- ٥- سورة طه، رقم الآية، ٦٧، ٦٦، ٦٥.
- ٦- نهج البلاغة، الخطبة (٤).



## ملاح من عبقرية الإمام عليه السلام

د. خليل المشايخي

يعمل بتسلسلها الكائن. وبعنوان جانبي هو (الإمام عليه السلام واقمي الحكمة) ويرى المؤلف ان الإمام عليه السلام يستلحق المعرفة من المجتمع ومن الحياة. ويضرب المؤلف (بعض الشواهد على معرفته عليه السلام) وبعدها يتحدث عن (إمكانياته الرياضية) وبعده (من وصاياه الطبية). وينطلق الى مبحث جديد هو: (الإيمان عند الإمام عليه السلام) ثم ينتقل الى مبحث اخر هو (حكومة الإمام) فيتحدث فيه عن (الحكم الفاضل في الإنسان الفاضل) وهنا ما طبقه الإمام في فترة حكمه، لأنه يرى ان المجتمع الفاضل موكول بالحكم الفاضل.. وينتقل الى مبحث جديد هو (التراث الحضاري الإسلامي والإمام عليه السلام) وينكر المؤلف ان الإسلام اتى بفلسفة جديدة مبنية على خطوط عريضة من الألفة والحرية والعدالة.. وبعد ذلك تناول المؤلف بحث (الإمام علي ونهج البلاغة فيما ذهب اليه بعض المرجفين) و(الإمام علي ومفهوم التطور)، وبعدها تناول شجاعة الإمام عليه السلام وتناولها في طفولته وشبابه وابان رجولته وشيخوخته ثم تحدث عن شجاعته الأدبية وتناول المؤلف دور الإمام عليه السلام في الوقائع الإسلامية (بدر - أحد - الخندق - وخيبر - وغزوة بني النضير وبني المصطلق).

ويعقد مبحثاً هو (مناقشة التأثيرين على الإمام والمطالبين بهم عثمان) ويتحدث عن حرب الجمل وصفين وبهذين الحربين يختم الدكتور مؤلفه.. المؤلف جدير بالقراءة والثناء نسأل الله التوفيق، والله من وراء القصد.

صدر عن العتبة العلوية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية كتاب (ملاح من عبقرية الإمام عليه السلام) بقلم الدكتور مهدي محبوبه، وقدم له الأستاذ هاشم محمد الباجي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وصرح المؤلف في مقدمة كتابه قائلاً: (منذ ان ادركت الحياة ابصرت هذه المظاهر الدينية، فأخنتني الى مظاهرها ورفعتني الى مثلها، وارتادت بي مختلف سبلها..) وأضاف قائلاً: (كنت احضر هذه المجالس [الحسينية] فأنال منها ما مكنتني منه حسبه مقدرته وثقافته..) وكان المؤلف يعتقد بأن ما هو متأثر عن الإمام عليه السلام لازم بالشيعة.. وبعد المقدمة لم يقدم كتابه على شكل فصول وإنما تناوله تناوولا آخر هو عبارة عن عنوانات تمكن من خلال العنوان ان ينفذ الى ما يريد التعبير عنه، ويحرص على ايصال افكاره عبر هذا الطريق استهل مؤلفه ب(المعرفة عند الإمام عليه السلام) وذكر فيه (احاط الإمام عليه السلام بالمعرفة دون ان تحيط به، وادركها دون ان تدركه..) وذكر انه (نشأ الإمام علي عليه السلام وكله علم ومعرفة، فقه، وحكمة، فصاحة وبلاغة). ثم ينتقل الى عنوان جانبي هو: (حثه على طلب العلم) يبحث فيه كيف ان الإمام عليه السلام حث على طلب العلم كما في قوله: (تعلموا صغاراً تسودوا كباراً) ثم ينكر بعد ذلك حكميات الإمام، ويرى ان الإمام قد التمس المعرفة في حكمياته ويمضي على هذا النهج فيبين رأي الإمام في النفس وكيف يصنع الإمام مراحل القوى النفسية التي

## من حكم ومواعظ الإمام العسكري عليه السلام

قال عليه السلام: لا تمار فيذهب بهاؤك، و تمازح فيجتراً عليك..  
وقال عليه السلام: من رضي ببون الشرف من المجالس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم.  
وقال عليه السلام: من التواضع السلام على كل من تمر به والجلوس دون شرف المجلس.  
وقال عليه السلام: من الفواقر التي تقصم الظهر: جار إن رأى حسنة اطفأها وإن رأى سيئة افشاها.  
وقال عليه السلام: من يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة.  
وقال عليه السلام: ما ترك الحق عزيزاً إلا ارداه، ولا أخذ به دليل الا عز.  
وقال عليه السلام: لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض.  
وقال عليه السلام: من وعظ اخاه سرا فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه.  
وقال عليه السلام: ما من بلية الا ولله فيها حكمة تحيط بها.  
وقال عليه السلام: ما اقبح بالمؤمن ان تكون له رغبة تنله؟

## الإمام الصادق عليه السلام وتنوير الرأي العام

فلا غرابة ان يشتد الصراع بين مدرسة الإمام الصادق عليه السلام وبين الدولة ويتضخم العداء وكانت سياسة اهل البيت عليهم السلام تقضي بحرمة معاونة الظالمين وعدم الركون اليهم، ومنهجهم في توجيه الأمة لا يتعدى حدود ما امر الله به، فأهل البيت عليهم السلام يسيرون جنباً الى جنب في اداء الرسالة ومهمة التبليغ وهم أئمة للهدى وحماة للدين ودعاة للاصلاح، وقد برهنوا على اعمالهم بما كانوا يتحلون به من مكارم الأخلاق، وجميل الصفات، وحرصهم الشديد على نواميس الشرع، وقد اعلن صراحة وجوب مقاطعة الظالمين في هضم حقوق الإنسان واستيلائهم على مقدراتهم، واستبدالهم في الأمور، وجورهم في الحكم.. وكان رئيس مدرسة اهل البيت عليه السلام الأول هو الإمام امير المؤمنين علي عليه السلام، وهو نفس محمد صلى الله عليه واله لازمه في جميع اوقاته.. وكان ازهر العصور عصر الإمام الصادق عليه السلام فكانت مدرسته عليه السلام تشد اليها الرحال من سائر البلدان الإسلامية لانتهاج العلم اذ وجدوا في مدرسة الإمام الصادق عليه السلام ضالته المنشودة وغايتهم المطلوبة.

تحركت الثورة في جوانح المسلمين بعد ان اصبحوا في معترك عصيب عندما كشفت سياسة بني العباس ووضح عناؤها لآل بيت الرسول صلى الله عليه واله، لذلك تافت نفوس المسلمين لتحقيق الاصلاح. كان البيت العلوي هو محط آمال الأمة، فبرزت شخصية الإمام الصادق عليه السلام وهو يحمل للأمة مبادئ الإسلام، وينشر تعاليمه، ويرفع صوت الانكار على الظلم، وكيف يناوي النفوس من الأمراض الاجتماعية، فكانت دعوته سلمية الهدف منها تنوير الرأي العام، والحض على التمسك بأحكام القرآن.. فأخذت تتوسع افاق دعوة الإمام الصادق عليه السلام السلمية، كما انتشر طلابه في كل مكان.. وأصبحت مدرسته عليه السلام، منهلأ لرجال الأمة ومصدراً لعلوم الإسلام، ومما تميزت به مدرسة الإمام الصادق عليه السلام هو استقلالها الروحي، وعدم خضوعها لنظام السلطة العباسية بأي شكل من الأشكال فكانت لا تفسح المجال لولاة الأمير بأن يتدخلوا بأي شأن من شؤون المدرسة ولكي لا يستخدموها في مصالحهم الخاصة.. لذلك كانت من أولى مبادئها السمي حيثما لمحاربة الظالمين، وعدم الركون اليهم

## قبس من نهج البلاغة

(العلم علمان: مطبوع ومسموع، ولا ينفع المسموع اذا لم يكن المطبوع)



يؤكد الإمام علي عليه السلام في هذه الحكمة الهادفة ان العلم بالأشياء له شكلان أولهما وصول المعلومة الى المتلقي والعلم بها، وثانيهما هو ليس وصول المعلومة فقط وإنما البحث عن تأثيرها اجتماعياً على المتلقي، فلا عجب حينما نقرأ ترات الرسول صلى الله عليه واله وسلم وائمة اهل البيت عليهم السلام في هنا الشأن، فقد ورد عنهم صلوات الله عليهم انه يجب أن يطابق العلم العمل فلا فائدة في علم لا يعمل به ولا يؤخذ به ولا يستفاد منه لأن العمل به يعني الانتفاع به والاستفادة من الغرض الذي كان موجوداً من اجله.. ويجب على الإنسان اللبيب الواعي أن يفرق بين ما يحوي العلم ويحفظه ولكنه لا يمكن ان يطبقه تطبيقاً عملياً وان تكون له القدرة على العمل، والتطبيق بشكل سليم صحيح فيه فائدة كبيرة لا يمكن الاستغناء عنها.. ومثلما تكون للإنسان القدرة على العمل والتطبيق فيجب ان تكون له القدرة على ترك ما يجب ان يتركه من الأعمال التي تخالف الشارح الإسلامي ولذلك حث الإمام امير المؤمنين عليه السلام على مطابقة العلم للعمل.. وهنا ما يتضح في قوله عليه السلام: (ولا ينفع المسموع اذا لم يكن المطبوع) وفي ذلك تأكيد على حقيقة علمية راسخة يجب ان يعرفها الإنسان ويضعها في حسابانه.

الشيخ محمد ال شبير الخاقاني:

المدرسة النجفية ليست كباقي المدارس بنموها وروعها  
وسعة افقها ومجالها العلمي..



اجرى الحوار: هاشم الباججي

النجف الأشرف مدينة العلم والعلماء.. معين لا ينضب تنهل منه الأبواب والأفتدة لتنتقل نحو الرقي والإبداع والمعرفة بكل جوانبها.. من هنا كانت انطلاقاً العالم الفاضل سماحة الشيخ محمد محمد طاهر ال شبير الخاقاني، فقد نشأ وترعرع في ظل اسرة علمية وهاجر من النجف الى دول مختلفة لكنه حظ الرحال اخيراً في هذه المدينة المقدسة مهوى افئدة اهل العلم والفضيلة، وقد التقينا سماحة الشيخ في مكتبه ضمن برنامج التاريخ الشفهي الذي يعده قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة. وقد اخترنا جانباً من هذا اللقاء.

الميرزا باقر الزنجاني وعند الشيخ طاهر ال راضي في المباحث الأصولية وحضرت ال درس عند والدي آية الله العظمى الشيخ محمد طاهر بعض دروس السطوح ودرس البحث الخارج مكرراً وكان ال درس في النجف وقسم آخر منه في المحمرة وبعد انتقالنا الى قم حضرت ال درس البحث الخارج عند كبار المراجع مثل السيد كاظم شريعتماري وآية الله السيد الكلبيكاني والميرزا هاشم الأملي وهو من ابرز تلامذة الشيخ ضياء الدين العراقي.

ما الإجازات التي حصلت عليها من قبل العلماء الأعلام؟  
حصلت على اجازة في الاجتهاد المطلق من آية

الهاقاني وحضرت درس المنطق عند الشيخ عبد الهادي الفضلي وتابعت ال درس في مرحلة السطوح عند الشيخ محمد جواد ال راضي ودرس اللمعة عند الشيخ هادي حموزي، ولمعرفتي باللغة الفارسية كنت احضر عند الشيخ صدرا البادكوبي الرسائل والمكاسب، اما درس الكفاية والرسائل فحضرت عند خالي الشيخ علي زين الدين مع جملة من طلاب العلوم الدينية وخاصة في منطقة الخليج العربي وواصلت دروسي في السطوح بمتابعة ثم دخلت مرحلة البحث الخارج فدرست ابتداءً عند استاذنا الجليل السيد الخوئي قدس سره ثم حضرت عند الميرزا حسن البجنودي وحضرت عند

الشيخ محمد محمد طاهر ال شبير

الهاقاني في سطوح:

ولد في النجف الأشرف عام ١٩٤٢ في محلة العمارة والده سماحة آية الله الشيخ محمد طاهر آل شبيب الخاقاني ووالدته اخت المرجع الديني محمد امين زين الدين، ابتداءً ال درس في مدرسة منتدى النشر وكان ما بين اساتذته الشيخ محمد الغبان، بعدها انتقل الى الدراسة الحوزوية وقد حثه والده على الدراسة الحوزوية أكثر من الدراسة الأكاديمية فواصل ال درس الحوزوي.

أبرز أساتذة سماحة الشيخ الخاقاني:

حضرت اولاً درس اللغة العربية عند الشيخ



الله العظمى الميرزا هاشم الأملي وإجازة من اية الله العظمى الشيخ محمد طاهر والدي (قدس) واقترار من اية الله العظمى المرجع السيد الخوئي (قدس).

لسماحة الوالد الشيخ محمد طاهر ال شبير الخاقاني شأنية علمية واجتماعية لا تخفى.. يا حينا لو تحدثونا عنها؟

والدي آية الله العظمى الشيخ محمد طاهر نجل اية الله الشيخ عبد المجيد نجل المرجع اية الله عيسى الخاقاني وقد حصل والدي على الاجتهاد من اية الله العظمى الميرزا النائيني ومن آية الله العظمى السيد أبي الحسن الأصفهاني ومن آية الله العظمى ضياء الدين العراقي، وانتشرت مرجعيته في الخليج وايران واطراف العراق وكان قد تصدى الى القضاء وكل من تصدى للقضاء يكون مجتهداً، اسرتنا من الأسر العلمية وترجع هذه الأسرة العربية الى آل جويبر أعمامنا وارحامنا تقطن في الناصرية وقد هجر واعدم الكثير منهم، وكان للمرحوم الوالد دور مهم في الحركات الاجتماعية والسياسية التي مرت بها البلاد وخصوصا في خوزستان فقد تصدى للكثير من الحركات المنحرفة فقد تصدى للبهائية حينما أرادوا ان يبنوا لهم محلاً للعبادة في المناطق حتى اخرجهم وازاحهم من المنطقة وكانت له مواقف مشهودة في زمن الشاه واثاء المظاهرات التي اطلحت به وقيام الثورة الإسلامية في ايران.

الحوزة العلمية في النجف الأشرف لها خصوصيتها العلمية والتاريخية كيف تقيمون المراحل التي مرت بها؟

المدرسة النجفية فيها عمق علمي وليس كباقي المدارس بنموها وروعها وسعة افقها ومجالها العلمي ولو نأخذ مثلاً في زمان معين ومرحلة مهمة من حقب الحوزة النجفية وأنا اعتبرها الفترة الذهبية في زمان الاعلام الثلاثة الميرزا النائيني والمحقق العراقي والشيخ الأصفهاني اضافة الى السيد ابي الحسن قدس سره، هؤلاء الاعلام كل ذهب الى اطروحة ومدرسة معينة فكانوا مدارس علمية، فالمحقق النائيني سار بقوة اصولية من خلال حركة القواعد المنطقية وطبقها على المباني الأصولية فجمع بين الجانب المنطقي والأصولي، أما الشيخ الأصفهاني فسار بمنحى فلسفي تطبيقي مع حالة من الإظهار لأصولية المبنى الفلسفي، وقد جمع بين مدرستين اصوليتين، أما الشيخ العراقي فقد جاء الى القوة الأصولية من حيث انها اصولية بعيداً عن الجانب الفلسفي أو المنطقي، أما السيد ابو الحسن (قدس) فقد سار بمنحى ذوقي فقهي لنا يقال عليه الفقيه

## الاعلام الثلاثة الميرزا النائيني والمحقق العراقي والشيخ الأصفهاني اضافة الى السيد ابي الحسن قدس سره، هؤلاء الاعلام كل ذهب الى اطروحة ومدرسة معينة.. فكانوا مدارس علمية بحق

الذوقي فسار على الأمر العرفي الذي طبق واقع الفقه على الجانب العرفي.

ما منهجكم في الدرس والتدريس وهل لديكم آراء ورؤى خاصة؟

منهجي العلمي هو منهج حديث يجمع بين الأكاديمية والحوزوية والذي اسير عليه بلهجة تقليدية لأتماشن مع مواكبة الحوزة وهناك لهجة اخرى في الطرح في الجانب الأكاديمي.. وقد تعرضت لعدة مبان وحالات ربما يسير عليها الفقيه فقد اشرفنا هناك الى عدة موارد مثل التعرف الى نظريات حديثة وقد اشرفنا الى بعض منها في مبرك العروة ودراسات اصولية لأن الأصول ينقسم الى قسمين اصول عامة واصول خاصة.. ولي بعض الرؤى الخاصة في بعض الجوانب العلمية فالأعلمية على سبيل المثال يرى البعض انها عبارة عن حسن النوق وسعة الاطلاع.. وبعضهم يفسر العلمة عن طريق كيفية تطبيق المباني على مواردها فمن يرى حسن النوق والسعة ومن يرى حسن التطبيق، وهناك اخرون يرون الإبداع في المباني هو الذي يحدد الأعلمية، ونحن نؤكد على الإبداع في المباني لأنه سيكون الرائد والأعلم فلا بد للأعلم من ان يكون مبدعاً في المباني والميزان الذي يرتكز عليه الفقه الإمامي الاثنى عشري هو حركة ابداع في المباني والقواعد.

كيف تنظرون الى الواقع الثقافي والعلمي في العراق؟

لي نظرة انا طبقت قلها بعدها العلمي والثقافي الكبير وهي ان تكون حركة ثقافية عامة في العراق وان تشكل مؤسسات قائمة على تشكيل لجان مختصة في نظرية الأبداع العلمي من خلال الاختراعات والنظريات وهذه المؤسسة تنظم مؤتمرات وندوات لتكون هناك حالة من الجمع في ناحية الحوار العلمي ولكي تجمع الآفاق بين الشرق والغرب، وقد طرحت هذه الرؤى امام الطلبة في المدرستين الحوزوية والأكاديمية

من خلال تقسيم عنوان البحث الى أكاديمي وحوزوي واخر يجمع بين الأكاديمية والحوزوية وهنا لا بد ان يرجع الى القاعدة والضابطة، والضابطة العلمية التي ابني عليها نظرية التجديد في المباني وهذه النظرية شيء ونظرية الحاجة الى مجتمع اخر.

ما أبرز مؤلفات سماحة الشيخ الخاقاني؟ صنفنا حياتنا الى أقسام، التوجه الأول الجانب الفقهي فقد كتبت أكثر من ١٥ مجلداً في الطهارة وشرعنا في ابحاث الصلاة والزواج والطلاق.

وأول ما اصدرت كتاب النقد المنهجي التجريبي يحتوي على اكثر من ستين دليلاً على العالم التجريبي في السير الى الله تعالى وانتشر هنا الكتاب حتى في الولايات المتحدة وحصل على الجائزة الأولى في المطبوعات ولهذا الكتاب قصة فقد كان يطرح في ذلك الوقت التيار المادي والتيار التجريبي وقد برز في ذلك الوقت الفكر المادي وارتدت ان اقابل هنا الفكر بفكر علمي رصين بحيث يكون هنا الفكر له طرح أكاديمي وليس حوزوياً.

الكتاب الثاني(عناصر العلوم) وهو محتوى فلسفي، هنا الكتاب يدرس الآن في جامعة ادمبرة، وهناك بعض الكتب التي قمت بتأليفها تهتم بعلم السياسة والاجتماع والأخلاق، وكذلك كتاب الإبداع العلمي بين الاستقراء والاستنباط، وهناك كتب من الناحية التفسيرية وهي عبارة عن نظريات اصولية في ضوء القرآن أسميتها (القرآن والأول الموضوعية).

حينا لو حدثنا عن بعض التكريات التي حدثت مع المرحوم سماحة الشيخ الوالد؟

من بعض التكريات، اذكر ان والدي كان مريضاً ذات مرة، وقد جاء لعيادته الشيخ محمد طه الكرمني وبعد الاطمئنان على صحته قال عليّ أن اذهب سريماً لأن الجو كان غائماً، وخوفاً من سقوط المطر لأنه كان يشك كثيراً في مسألة النجاسة والطهارة ويخشى ان مطر السماء يسقط عليه من ميزاب البيوت الماء فخرج سريماً . وبعدما شفي والدي وذهب الى الدرس وسأل عن الشيخ الكرمني فقالوا له انه مريض منذ عدة ايام فذهب والدي لعيادته وسأله ما الخبر؟ فقال: عندما جئت لزيارتك وعند خروجي مطرت السماء وكان المطر قليلاً فشككت في طهارتي وطهارة ملابسي فرجعت الى البيت وكان لدي حوض ماء في وسط البيت فرميت نفسي في الحوض مع ملابسي لغرض الطهارة وكان الجو بارداً جداً وبعد خروجي مرضت، وهناك الكثير من التكريات.



د. احمد الذهب

## الأسرة في الإسلام

حين اختارت الإرادة الإلهية أن تجعل لها خليفة وأوجدت آدم فنسخ فيه سبحانه وتعالى من روحه العلية أوجد معه زوجه خلقها من طينته فكانت جزء منه وهو جزء منها، وليكون الذكر والأنثى لبنتين أساسيتين لبناء البشرية، وليشكل الأسرة الأولى التي هي نواة المجتمع، ولتقوم العلاقات بين الزوج والزوجة ثم الآباء والأبناء والإخوة والأخوات. فقصص آدم وحواء تجعل من الأسرة مقولة تاريخية يحدد حياتها الأولى وأشكالها البدائية النظام الذي فرضه الله في اليوم الأول الذي اقتضت حكمته فيه ان تكون الإنسانية مشكّلة من زوجين: (وَأَنَّهُ خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى) النجم ٥٤.

### بناء المجتمع:

فالعزواج خطوة أساسية في حياة الإنسان فرداً ومجتمعاً لأنها الأساس والقاعدة التي يقوم عليها عمران الحياة وبها تنور دورتها وتتصل أجيالها. يقول النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: (النكاح سننني فمن لم يعمل بسننني فليس مني) ويقول صلى الله عليه وآله وسلم: (من أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليلقه بزوجة).

إن الزواج وتشكيل الأسرة وبناء المجتمع لم يقم يوماً على ما يدعو إليه منعو التحزب والتطور من علاقات عشوائية إباحية متحللة أو على ما يقترفه متجنبو الصراط وتابعو الهوى والضلال. بل هو علاقة إنسانية

وصف تشرق منه أطراف متنوعة في روعة المعاني وجمال التعبير، من الستر والزينة والاتصاف وانعمام الفواصل والحواجز. والمرء - فوق هنا - لا يعيش بدون لباس. فالذكر مكمل للأنثى والأنثى مكمل للذكر، وبهما تتحرك سفينة الوجود نحو شاطئ السلام.

وإذا كان هنا ما أزره الله للمجتمع الذي يكون أول حاضن للإنسان، فمن واجب من يهيمه أن يكون بيته مسلماً دينياً مثالاً أن يبتدئ بحسن اختيار شريكه في عملية البناء الأسري لينتج أفراداً بناءً نافعين لأنفسهم ولذويهم ومجتمعهم.

مقتسة بحكمها الله سبحانه بما أنزل في محكم آياته: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً) (الروم ٢١). فللعلاقة الزوجية مركزيتها في التشريع السماوي وقد أخذت مساحة كبيرة في الأنظمة واللساتير المرسومة بهنا الشأن وهو ما أطلق عليه «الأحوال الشخصية».

### هن لباس لكم:

فالقُرآن يضع للزوجين تشبيها لا نظير له في أدبيات الأمم والشعوب، قال سبحانه: (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ) (البقرة ١٨٧).

## حسن الاختيار:

أن يكون الطرفان متفقيين متكافئين مادياً وفكرياً، فإنهما يؤسسان الأرض الصلبة التي يقوم عليها ذلك البناء المتين، فاختيار الزوجة المؤمنة الطيبة الأصل المحمودة سيرتها وسيرة أهلها هو الغرس الأول الذي يجني الرجل ثماره بعد حين بإذن الله، وكذلك أن ترضى الفتاة بالرجل المؤمن الكادح المستتير بهدي ربه فهو مفتاح أبواب معيشتها الهانئة الكريمة.

وهنا يقع عبء كبير على الوالدين في حسن اختيار الرفيق المناسب لابنتهما، وعدم التشبث بالجانب المادي والأمل بالثراء والغنى مع غض النظر عن التقوى والأمانة لتجني كريمتهما أشواك الدنل والمهانة في بيت من لا يصون كرامتها ولا يقدر منزلتها، فمن لاتقوى له لا خير فيه.

## العزوف عن الزواج:

وبعد فإن الحياة الزوجية تآلف وتعاون وتحمّل لمصاعب الزمان الذي نعيشه وتضحية من كلا الطرفين لتنوم حياتهما سعيدة هانئة فلا ظلم من جانبه ولا عسيان من جانبها ولا تأسف، ولا شكوى ولا إهمال، بل حياة بما يرضي الله ويديم العيش رضيعاً كريماً من دون عزوف ومن دون خروج عن سنة الحياة وواقع المجتمعات الكريمة.

وقد نتحسس جرحاً مؤلماً ما تزال آثاره فاعلة في مجتمعاتنا حين نرى الشاب منذ عقود وحتى أيامنا هذه غير قادر على الإقدام على هذا المشروع الأهم في حياته بسبب انشغاله بالبحث الشاق عن لقمة العيش له ولوالديه فيما تمر به الظروف العصيبة والقاهرة، لذا نراه يتأخر دائماً في بناء بيته الجديد وأداء رسالته الإنسانية الواجبة، وهنا ما ينعكس على القرينات من بنات مجتمعه وبالتالي على المجتمع كله فالمشكلة تلد ثانية، والثانية ثالثة، هنا فضلاً عن أن تلك الظروف أجبرت الكثير من الشباب المسلم على الهجرة في الأفق واتخاذ البلدان البعيدة مستقراً، تاركين وراءهم بنات بلدهم اللاتي يعرفنهم ويعرفونهن لينفتحوا على أسر لا تحمل في طعمها نكهة المجتمع الإسلامي الأصيل الذي ما زال محملاً بكل فئاته بحب النبي وآل بيته. نسأل الله أن يعود للبلاد أمنها وأمانها واستقرارها فيتخذ شبابها هدي الرسول الكريم وآل بيته منهجاً، ويكونوا بناءً لمجتمع مؤمن صالح.

## الزواج



حسين علي ثامر الكعبي

على أن الله عز وجل يستجيب لعباده المظلومين ويهتك ستر الظالمين ويجعلهم عبرة لمن يعتبرون ما حصل للحجاج بعد قتله لسعيد بن جبير (رحمه الله) في القصة المعروفة، فحينما أمر الحجاج بضرب عنقه، قال سعيد: اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي.

وقد استجاب الله لسعيد وأصيب الحجاج بمرض افقده عقله وصار يتخبط في حياته كالذي يتخبطه الشيطان من المس، وكان كلما أفق من مرضه صاح بأعلى صوته وفيه رنة نذر وخوف: مالي ولسعيد بن جبير ولم يقتل الحجاج شخصاً بعد سعيد، وبعد زمن قصير من قتله مات الحجاج شر موتة.

وصدق القائل:

والله يأخذ أهل الجور قاطبة

أخذ اقتدار بأنواع من النقم  
فالأولن بالعاقلة أن يعتبر ويتعظ (إن في ذلك لعبرة لمن يخش) النازعات/ ٢٦، وإن يتعد عن ظلم العباد، وعلى المظلوم أن يشكو أمره إلى الله وإن بيته سره ونجواه وإن يسلك السبل المناسبة للدفاع عن الحق، لأنه سبحانه صاحب الحول، ويبيده مقاليد الأمور بصرفها كيف يشاء.. وفي ملحمة كربلاء الخالدة أعظم مثال يمكن أن نستقي من معينه العبرة.. إذ عاجل ربك كل من اشترك في جريمة عاشوراء بالنقمة في الدنيا والعذاب الحاضر في الآخرة، والله أمر هو بالغه.

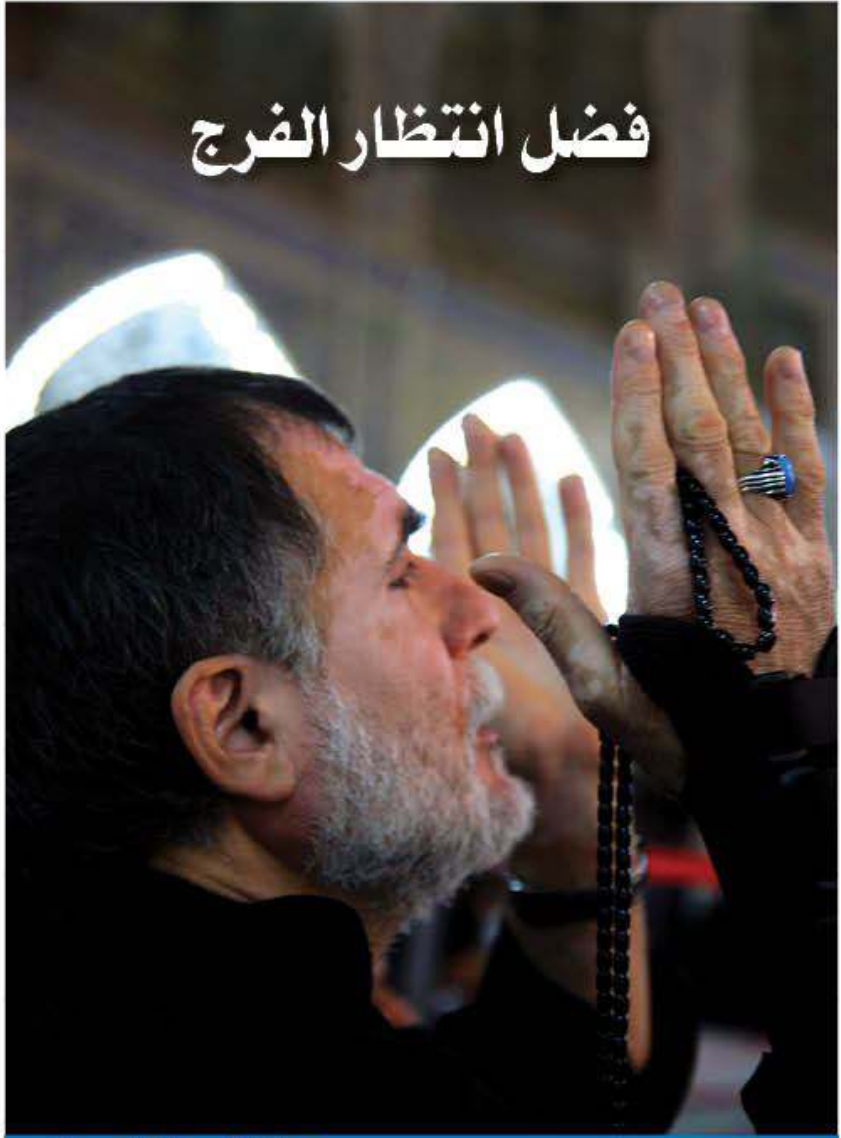
إن الله سبحانه وتعالى قضى على نفسه أن يؤيد أوليائه وان ينصر أصفياه وينافع عنهم وينتقم لهم ممن آذاهم واعتدى عليهم وبغى ويوضح ذلك أعظم توضيح ويبينه أعظم بيان قوله تعالى: (إِنَّ رَبَّكَ لَبَاسِمٌ صَادِقٌ) الفجر/ ١٤، أي أنه تعالى (يرصد للأعمال فلا يفوته شيء منها) فهو تعالى يرصد خلقه فيما يعملون ويجازيهم كلا بسعيه في الدنيا والآخرة.

رصد الهي: بعد أن بين الحق سبحانه وتعالى - في سورة الفجر - عاقبة المفسدين في الأرض والعتاة المجرمين الطفلة الباغين على خلقه وعاقبتهم الوخيمة ونهايتهم الأليمة من حب العذاب عليهم وجعلهم عبرة بين أنه سبحانه يرصد على خلقه كل ما يعملون ويحاسبهم ويجازيهم في الحياة الدنيا وفي الآخرة وأنه لا شيء يغيب عنه سبحانه وتعالى.

فيحاسب ويجازي كل واحد على صنيعه وعمله ويقابله بما يستحق: (وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لَنَا مِنْ الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا) الكهف/ ٤٩. وإنه سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل فلا يغتر الإنسان بما معه من أموال وعتاد وما حوله من أهل وأصدقاء وحشم وخدم وجاه، لان كل ذلك صائر إلى زوال ويبقى للإنسان ما قدم من أعمال.

مثال وعبرة: ومن الأمثلة التي تدل

## فضل انتظار الفرج



■ الشيخ عبد العظيم سرحان

شهيداً ، ومن ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدوًّا لنا كان له اجر عشرين شهيداً . النعماني سناً عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر الباقر (عليه السلام) انه قال: اسكنوا ما سكنت السماوات والأرض، أي لا تخرجوا على احد فان أمركم ليس به خفاء ألا انها آية من الله عز وجل، ليست من الناس ألا انها أضوأ من الشمس لا يخفى على بر ولا فاجر، اتعرفون الصبح، فانه كالصبح ليس به خفاء .

الصدوق عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم . فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان، ان أدنى ما يكون لهم من الثواب، ان يناديهم الباري عز وجل، عبادي آمنتم بسري وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي وامائي حقاً ، منكم أتقبل، وعنكم اغفر، ولكم اغفر، وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء، ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي، قال جابر: فقلت يا ابن رسول الله فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان؟ قال حفظ اللسان ولزوم البيت، وبإسناده عن إبراهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله (عليه السلام) واتي لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) وهو غلام؟ فقامت اليه فقبلته وجلست، فقال ابو عبد الله (عليه السلام) يا ابراهيم أما إنه صاحبك من بعدي، أما ليهلكن فيه قوم ويسعد آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب، أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه سميَّ جده ووارث علمه واحكامه وفضائله . معدن الامامة ورأس الحكمة، يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسداً له، ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون، يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهدياً اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه، المقر بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ينب عنه، قال: فدخل رجل من موالي بني امية، فانقطع الكلام، فعندت إلى ابي عبد الله (عليه السلام) إحدى عشر مرة اريد ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك، فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابراهيم، العفرج لكرب شيعته بعد ضنك شديد، وبلاء طويل، وجزع وخوف، فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان، حسبك يا ابراهيم، فما رجعت بشيء أسر من هنا لقلبي ولا اقر لعيني.

بسيفه، ثم قال: لا والله الا كمن استشهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). وروى الشيخ الطوسي عن جابر قال: دخلنا على ابي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكننا فودعنا وقلنا له: أوصنا يا ابن رسول الله، فقال: ليعن(امر من الاعانة) قويكم ضعيفكم، وليعطف غنيكم على فقيركم، ولينصح الرجل اخاه كنصحه لنفسه، واكتموا أسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا، وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا فان وجدتموه، والقرآن موافقاً فخذوا به، وان لم تجدوه موافقاً فردوه، وان اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده وردوه النيا، حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا، فاذا كنتم كما أوصيناكم، لم تعدوا الى غيره، فمات منكم ميت قبل ان يخرج قائمنا كان

قال الشيخ المحدث عباس القمي روى الصدوق بإسناده عن الباقر، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): افضل العبادات انتظار الفرج . وعن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) العبادات مع الإمام منكم المستتر في السر في دولة الباطل افضل، ام العبادات في ظهور الحق ودولته مع الإمام الظاهر منكم؟ فقال يا عمار الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل، افضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل . وروى البرقي عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم (عليه السلام) في فسطاطه، قال: ثم مكث هنيهة ثم قال: لا بل كمن قارع معه

# السلام على تفاحة الفردوس

■ نور سعد داخل

السلام على من طاب مولدها  
السلام على ام الأتقياء  
السلام على ام ابيها.. السلام  
على ام الأئمة الأصفياء  
السلام على المخفي قبرها  
السلام على مكسورة الأضلاع  
السلام على المضيق قدرها  
السلام على صاحبة الأوجاع  
السلام على المنصوب حقها  
السلام على الزكية الوفية  
السلام على المسقط جنينها  
السلام على التقية النقية  
السلام على المحمرة عينها  
السلام على الحوراء الأنسية  
السلام على بيت حزنها السلام  
على الصديقة الزهراء  
السلام على جرح صدرها  
السلام على الراضية المرضية  
السلام على الطاهرة المطهرة  
السلام على الشفيعا المشفعا  
السلام على الممتحنة.. السلام  
على الكوثر  
السلام على النور الأزهر  
السلام على سر الله الأعظم  
السلام على كل دعة سالت  
من عينها  
السلام على كل جرح نزف من  
صدرها  
السلام على كل ضلع كسر  
لها  
السلام على كل حق غصب  
منها  
سلام لك من قلوب محبيك  
سلام  
والحزن عليك أبدا سلام

## مؤلم

رسل احمد

مؤلم: حين نستحي من قول الحق!  
حين نخشى ان نأمر بالمعروف  
ونتهى عن المنكر!  
حين أكون شيطاننا أخرس  
حين نُدعى الإسلام ولا نُنافع  
عن قيم الإسلام!  
مؤلم: أن نتأثر ولا نكون مؤثرين  
حين لا يكون المؤمنون أخوة  
عندما ترى اخيك ينجرف نحو  
الهاوية وهو بيتسم  
حين نرى الباطل ولا نقول  
سوى الصمت  
حين نستوحش طريق الحق  
عندما تثير الشمس دروبنا ولا  
زلنا نتعلق بالظلام  
حين نصمت ونصمت واذا بنا  
نرى عجب الأمم صار حقيقة  
اليوم! وحين نصمت وبقلوبنا جرح  
يتكلم  
مؤلم: عندما يكون الماسك على دينه  
كالماسك على جمرة!  
عندما لا تهانا صلاتنا عن  
الفحشاء والمنكر!  
عندما يتألم الإسلام من  
المسلمين  
حين ننسى لِمَ خَلَقْنَا حين  
ننسى احبتنا!  
مؤلم: حين لا نرضي سوى أنفسنا!  
حين تكون حياتنا لهواً ولعباً  
مؤلم: ان ننظر الى الحق ولا نُبصره!  
عندما لا تفقه قلوبنا، ولا تبصر  
أعيننا ولا تسمع آذاننا!  
عندما يشبهنا الله بالأنعام بل أضل  
سبيلاً  
مؤلم: حين نكون الغافلين!  
ان لا نستمتع من القرآن سوى  
صوت القارئ!  
ان يكون اكبر همنا: دنيانا  
حين يشرق الصباح، نهض من  
السرير ولا يكون همنا سوى:  
ملابس، إكسسوارات،  
تسريحة الشعر، دهن والخ..  
مؤلم: حين نضحك على انفسنا بدل  
البكاء!

أن نسمع انين ارواحنا فلا  
نبالي، هي تشكي منذ زمن تتوسل ان  
نشفي جراحاتها ونحن!! نضحك بصوت  
مرتفع كي لا نسمع بكاءها!  
مؤلم: ان نستعد لامتحان البشر  
وننسى اننا في امتحان الله!  
ان يكون بكاؤنا على درجات  
دنيوية وغفلنا عن درجات الآخرة!  
حين ترى الناس يحترمون من  
لا يحترم دينه!  
حين يكون الغني من يغير  
ملابسه كل يوم!  
حين يشرح الدرس دون بسم  
الله!!  
مؤلم: حين نحزن على موتانا ولا  
نحزن على الحسين عليه السلام  
حين يكون الحجاب زينة!  
حين يكون الغناء من  
ضروريات الحياة!  
حين لا نغض ابصارنا!!  
حين تكثر زليخا ويقل  
يوسف!!!  
مؤلم: ان ننسى حضور الإمام!  
إنه حاضر في كل آن.. يرانا..  
يسمعنا.. ولكن لم أحزنه وجرحناه،  
وهذه الآلام كلها في قلبه!  
يرى حرامهم سيفلحو حلالاً وحلالهم  
حراماً!!  
كم ذا القعود ودينكم  
هُدمت قواعد الرفيعه  
تتعى الفروع اصوله  
وأصوله تتعى فروعوه  
فيه تحكم من اباح  
اليوم حرمة المنيعه  
فأنهض فما ابقي التحمل  
غير احشاء جزوعه  
يا غيرة الله اهتفي  
بحمية الدين المنيعه  
ودعي جنود الله تملأ  
هذه الأرض الوسيعة  
(وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ  
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ  
الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ  
ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)  
{الأنعام/ ٥٤}.



## مكتبة الامام أمير المؤمنين العامة

فائق الشمري

مع ازدياد حاجة مدينة النجف الاشرف الى مكتبات عامة ينتهل منها المتعطلون من رواد المعرفة، انبرى العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني قدس الله سره الى تأسيس مؤسسة علمية تعنى بالكتاب وتهتم بالحفاظ على التراث العربي الإسلامي وتحتضن العلماء والباحثين والطلبة فكانت ولادة مكتبة (الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة) في النجف سنة (١٣٧٣هـ-١٩٥٣م) لتضم أمهات المصادر لعلوم أهل البيت عليهم السلام، وتلبي بذلك تلك الحاجة وتحقق آمانيات رجال البحث والتحقيق والتأليف، كما وتناسب ومكانة هذه المؤسسة العلمية والثقافية.

### بداية الطريق

يأتي تأسيس الشيخ الأميني لهذه المكتبة الواسعة، بعد تجربة قاسية ومعاناة كبيرة كابدها حين شرع بتأليف موسوعته (الغدير) واكتشافه للنقص الكبير في عدد المصادر المطبوعة، والمخطوطة، خصوصاً ان أغلب مكتبات مدينة النجف الاشرف كانت شخصية، ولا يمكن الاستفادة منها بصورة عامة، أو بسبب وحسب رأي الخليلي: (انعدام هذه المصادر في المكتبات العامة في النجف، أو لقلتها بحيث تعجز تبعها من قبل قارئ واحد، ولمدة طويلة)<sup>(١)</sup>.

بعد تلك التجربة وتحسس الشيخ الاميني لما كان يعانيه المحقق أو المؤلف من مرارة البحث والتنقيب، خاصة والنجف الاشرف هي المركز العلمي والديني في العالم الإسلامي، توزع جهد العلامة على شقين، الاول: شراء دارين متجاورتين في محلة الحويش وفي آخر سوقه، واستمر بشراء ما يمكنه شراؤه

من الدور المجاورة؛ تمهيداً لتشيد مكتبة ضخمة تليق باسم النجف الاشرف ومركزه العلمي في العالم الاسلامي والشيعي، وتليق باسم صاحبها أمير المؤمنين (عليه السلام)، أما الشق الثاني وهو الأهم، كان بالحصول على المصادر من الكتب، الخطية وغيرها، تستطيع ان ترفد الباحثين من طلبة ومؤلفين بما يحتاجونه من مصادر ومراجع، لنا طاف الاميني الأقطار الإسلامية التي عرفت بخزائن كتبها، بحثاً عن تلك المصادر، بنفسه أو يرأسل من هناك لانجاز هذا المشروع العظيم.

### افتتاح المكتبة

بعد أن مضى على هذا العمل الدؤوب أكثر من سبع سنوات تم إنجاز المرحلة الاولى من بناء المكتبة، على مساحة من الأرض تبلغ (٢٦٠) م<sup>٢</sup> وتم افتتاحها في يوم الغدير؛ تيمناً باسم صاحب المكتبة الامام أمير المؤمنين (عليه

السلام)، وقد سميت باسم «مكتبة الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة» حتى صارت «أم المكتبات» على حسب وصف مؤرخ النجف الأشرف الشيخ جعفر محبوبه<sup>(٢)</sup> ويعدها الخليلي من أكبر المكتبات العلمية الإسلامية من حيث الكيفية<sup>(٣)</sup>.

وتطالع الداخل للمكتبة باب كبيرة مصنوعة من الخشب الساج تعلوها لوحة زخرفية من المعرق القاشاني البديع خط فيها اسم المكتبة وأطرت بأبيات شعرية للشاعر محمد الخليلي النجفي يؤرخ تأسيس المكتبة منها:

ههنا معهد علم شاده

رجل الحزم الذي عزّ قرينا

من غنا رائده الحق وقد

فتح الله له فتحاً مبينا

شيخنا الحبر الأميني الذي

راح في حفظ الولا يطوي السنينا

رام أن يرفع للمعلم الثرى

بينا مكتبة تحوي الفنوننا

ورجا باسم علي أن يرى الـ

عون فيها فرأى الله المعينا

شادها بيتاً رفيعاً سامياً

خلدت فيه مساعيه قرونا

فاذا ما جاءها مستتهم

عن بناها واتاها الواقوننا

باسم من قد انشأت ارج بلـ

انشأت باسم أمير المؤمنين ١٣٧٦هـ

### انجاز كبير

انشأت المكتبة بثلاث طوابق وفق طراز معماري جميل يصفها محبوبة باعجاب فيقول: (لا تضاهيها قط مكتبة في جمالها وهندستها... فيها نوع من الفن بديع جداً.. وتسرى نظرتها إلى محاسن تتجلى لزاورها أينما يولي وجهه من أحوالها)<sup>(٤)</sup>.

تتألف المكتبة من العديد من الأقسام والشعب التي نظمت عملها وجعلت منها واحدة من المكتبات الرائدة في العراق ومحط أنظار الكتاب والباحثين في العالم بما تحتويه من كتب مطبوعة ومخطوطات نادرة بلغت أكثر من (١٠٠٠٠٠٠) كتاب بين مطبوع ومخطوط، من بينها أكثر من (٧٠٠٠) عنوان مخطوط.

وقد ساهمت الكثير من العوائل النجفية في دعم المكتبة بوقف كتبهم المخطوطة على هنا المكان وبخاصة في السنوات الأخيرة<sup>(٥)</sup>.

١- الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة: ٢٥٧/٧.

٢- محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ١٧٣/١.

٣- الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة: ٢٥٧/٧.

٤- محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ١٧٣/١.

٥- مقابلة خاصة مع الاستاذ علي جهاد الحسائي أمين المكتبة.



## من يوصلني.. إلى حبيك

■ هاشم الباججي

حبيب.. يناجي حبيبه  
يا منى قلوب المشتاقين..  
ويا غاية آمال المحبين..  
فالقلوب متعلقة بمحبتك..  
والعيون.. ساهرة لوجدك  
والشفاه.. ذابلة تشتاق لكوثر حوضك.  
والروح.. تتشد من يوصلني..!  
الى حبيك.. وحبّ من يحبك؟  
غير حبيبك..؟  
الذي تجلى نوره.. من نورك  
لترنو اليه أبصار القلوب الوالهة..  
وسبحات الوجوه التائقة..  
لكن.. العقول حيرى..!  
عن ادراك كنه الجمال في المحبوب..  
وشعاع هذا النور العظيم..  
إلا عن طريق النور.. الذي يستضاء به..؟  
نور في اصلاب شامخة.. وأرحام مطهرة  
فلولاه.. ما خلق تعالى ذكره الأفلاك..!  
وبعظيم أخلاقه.. بلغ الكمالات..  
فقاب قوسين أو أدنى.. من المحبوب  
حبيب.. ونعم الحبيب يارسول الله



أخبار الحداثة

من  
٢٠ ربيع الثاني  
١٤ آذار

# معروض العتبات المقدسة والحدائق المسماة بالكتائب

الى  
٢٩ ربيع الثاني  
٢٣ آذار

